

AL.WAFY

الوافي

في المواد الشرعية

الحديث

(للقسمين)

AHMED SAYED

EBRAHIM

2016 / 2017

2015 / 2016

للعام الدراسي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَهُوَ الْبَاقِي فِي جُلْدٍ لَمْ يَحْرَجْ)

صدق الله العظيم

في المواد الشرعية

الوافي

المذكرة ليست للبيع

الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية
الإدارة المركزية للتعليم الثانوي
إدارة الخطة والمنهج للعلوم الشرعية والعربية

توزيع منهج مادة الحديث للصف الثالث الثانوي (القسم العلمي)
للعام الدراسي: (١٤٣٦ / ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ / ٢٠١٦ م)

خطة الدراسة : حصة واحدة أسبوعياً

الفصل الدراسي الأول

الموضوعات	الشهر
الحديث : تدرس الأحاديث أرقام (١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥) ويحفظ منها رقم (١ - ٥)	أكتوبر ٢٠١٥ م
الحديث : تدرس الأحاديث أرقام (٦ - ٧ - ٨ - ٩) ويحفظ منها رقم (٧)	نوفمبر ٢٠١٥ م
الحديث : تدرس الأحاديث أرقام (١٠ - ١١ - ١٢) ويحفظ منها رقم (١٠) .	ديسمبر ٢٠١٥ م ويانير سنة ٢٠١٦ م

الفصل الدراسي الثاني

الموضوعات	الشهر
الحديث : تدرس الأحاديث أرقام (١٣ - ١٤) ويحفظ منها رقم (١٣) .	فبراير سنة ٢٠١٦ م
الحديث : تدرس الأحاديث أرقام (١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨) ويحفظ منها رقم (١٦)	مارس سنة ٢٠١٦ م
الحديث : تدرس الأحاديث أرقام (١٩ - ٢٠ - ٢١) ويحفظ منها رقم (١٩) مراجعة لما سبق شرحه	أبريل سنة ٢٠١٦ م مايو سنة ٢٠١٦ م

تنبيه :
تدرس هذه الموضوعات من كتاب (تقريب فتح المبدي بشرح مختصر الزبيدي) للشيخ الإمام عبد الله بن حجازي الشرقاوي وعلى المناطق والمعاهد الالتزام بالمنهج الموضوع دون زيادة أو نقصان .

مدير عام التعليم الثانوي

(محمد سليم)

٢٠١٥/١١/٢٠

مدير الخطة والمنهج بالتعليم الثانوي

(عمره محمد)

مستشار المادة

(محمد هادي)

موجه المادة

(محمد هادي)

رئيس الإدارة المركزية للتعليم الثانوي

(محمد سليم)

بمقدم ...
رئيس قطاع المعاهد الأزهرية

(محمد أبو زيد الأمير)



الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية
الإدارة المركزية للتعليم الثانوي
إدارة الخطة والمنهج للعلوم الشرعية والعربية

توزيع منهج مادة الحديث للصف الثالث الثانوي (القسم الأدبي)
للعام الدراسي : (١٤٣٦ / ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ / ٢٠١٦ م)

خطة الدراسة : حصتان أسبوعياً

الفصل الدراسي الأول

الموضوعات	الشهر
الحديث : تدرس الأحاديث أرقام (١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦) ويحفظ منها رقم (١ - ٥)	أكتوبر ٢٠١٥ م
الحديث : تدرس الأحاديث أرقام (٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢) ويحفظ منها رقم (٧ - ١٠)	نوفمبر ٢٠١٥ م
الحديث : تدرس الأحاديث أرقام (١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧) ويحفظ منها رقم (١٣ - ١٦) .	ديسمبر ٢٠١٥ م وبيناير سنة ٢٠١٦ م

الفصل الدراسي الثاني

الموضوعات	الشهر
الحديث : تدرس الأحاديث أرقام (١٨ - ١٩ - ٢٠) ويحفظ منها رقم (١٩) .	فبراير سنة ٢٠١٦ م
الحديث : تدرس الأحاديث أرقام (٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥) ويحفظ منها رقم (٢٣)	مارس سنة ٢٠١٦ م
الحديث : تدرس الأحاديث أرقام (٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠) ويحفظ منها رقم (٢٦ - ٣٠) مراجعة لما سبق شرحه	أبريل سنة ٢٠١٦ م مايو سنة ٢٠١٦ م

تنبيه :
تدرس هذه الموضوعات من كتاب (تقريب فتح المبدى بشرح مختصر الزبيدي) للشيخ الإمام عبد الله بن حجازي الشرقاوي وعلى المناطق والمعاهد الالتزام بالمنهج الموضوع دون زيادة أو نقصان .

مدير عام التعليم الثانوي
(محمد سليم)
٢٠١٥ / ٢٠١٦ م

مدير الخطة والمنهج بالتعليم الثانوي
(محمد سليم)

مستشار المادة
(محمد سليم)

موجه المادة
(محمد سليم)

رئيس الإدارة المركزية للتعليم الثانوي
(محمد سليم)

يعتمد ...
رئيس قطاع المعاهد الأزهرية
(محمد سليم)
د. د. محمد أبو زيد الأمير



الحديث الأول – أي العمل خير

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه : " أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ أي الإسلام خير ؟ فقال : " تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف "

المفردات

س : من الرجل المقصود في قوله (أن رجلاً) وما معني (أي الإسلام خير) ؟

معناها	الكلمة
هو أبوذر <small>رضي الله عنه</small> ، ٢- هو هاني بن يزيد والد شريح .	أن رجلاً
أي خصال الإسلام ، أو أي أعمال الإسلام .	أي الإسلام خير

المباحث العربية

س : ما إعراب (تطعم) مع التوضيح ؟ ولم حذف المفعول الثاني وما تقديره ؟ وما إعراب (تقرأ السلام) وبم يتعلق (من عرفت ومن لم تعرف) ولم حذف العائد في الموضعين ؟

معناها	الكلمة
<ul style="list-style-type: none"> بالرفع في تقدير " أن تطعم " ، ثم حذف " أن " فصار الفعل مرفوعاً . أن وما دخلت عليه : في تأويل مصدر ، أي : " إطعام " المصدر (إطعام) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هو إطعام المفعول الثاني : محذوف للتعميم ، التقدير : أن تطعم الخلق الطعام ، مسلمين كانوا أو غير مسلمين ، وغير آدميين ، فرضا كان الإطعام ، أو سنة . من كفارة ونذر ، أو سنة كالعقيقة . 	تطعم
<ul style="list-style-type: none"> بفتح التاء وضم الهمزة مضارع " قرأ " 	تقرأ
<ul style="list-style-type: none"> بالنصب مفعول " تقرأ " 	السلام
<ul style="list-style-type: none"> متعلق بـ " تقرأ " . وحذف العائد في الموضعين للعلم به ، التقدير : : على من عرفت ومن لم تعرف من المسلمين ، وإن علمت أنه لا يرد . 	على من عرفت ومن لم تعرف

الشرح والبيان

س : ما هي الرواية الأخرى للحديث ؟ وما الفرق بين الفضل والخير ؟

- الرواية الأخرى للحديث :
عند البخاري : " قالوا يا رسول الله ، أي الإسلام أفضل ؟ قال " من سلم المسلمون من لسانه ويده "
- الفرق بين الفضل والخير :
الفضل : بمعنى كثرة الثواب ، في مقابلة القلة . وهو من الكمية (الكم) .
الخير : بمعنى النفع ، في مقابلة الشر . وهو من الكيفية (الكيف) .

س : ما سبب اختلاف الجواب على السؤال الواحد ؟

- أولاً : الرد على من قال : السؤالان بمعنى واحد ، والجواب مختلف .
الجواب : أنه اختلف لاختلاف السؤال عن الأفضلية ، والخيرية .
- ثانياً : اختلف لاختلاف حال السائلين ، أو السامعين .
- ثالثاً : يمكن أن :
يراد في الأول : تحذير من خشي منه الإيذاء بيد أو لسان فأرشد إلى الكف عن ذلك ،
يراد في الثاني : ترغيب من يرجى منه النفع العام بالفعل والقول فأرشد إلى ذلك .

س : لم عبر بقوله (تطعم) ولم يقل (تؤكل) و عبر بقوله (تقرأ) ولم يقل (تسلم) ؟

عبر ب	ولم يقل
تطعم	" تؤكل الطعام " ونحوه . لأن : الإطعام عام يتناول الأكل والشرب والتذوق ، قال تعالى " ومن لم يطعمه فإنه منى " أبي : يذقه ، وبعمومه يتناول الضيافة ، وسائر الولائم ، وإطعام الفقراء ، وغيرهم .
تقرأ	(وتسلم) : لأجل أن يتناول سلام من أرسل خطاباً إلى أحد يسلم فيه عليه وعلى غيره

س : ما سبب تخصيص النبي (ﷺ) لهاتين الخطبتين؟

١- لما فهمنا من الجمع بين المكارم المالية كالطعام ، والأخلاقية كالسلام .

٢- لشدة الحاجة

• **للطعام في ذلك الوقت** : لما كانوا فيه من الجهد ، وقلة ذات اليد ،

• **والسلام** : لما كان يسود بينهم في الفرقة والخصام .

٣- لمصلحة التآليف بين القلوب :

الدليل على ذلك أن النبي (ﷺ) حث عليهما أول ما دخل المدينة ، وكان أول شيء تكلم به

قال ﷺ : " يا أيها الناس ، أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام "

س : أذكر ما يرشد إليه الحديث ؟

ما يرشد إليه الحديث :

١- فضل إطعام الطعام في الإسلام ، وكونه من أفضل الأعمال .

٢- الحث على انتلاف القلوب واستجلاب مودتها .

٣- فضل إفشاء السلام .

٤- الحث على خفض الجناح للمسلمين والتواضع .

أسئلة الكتاب المدرسي

• **بين المراد بقوله (ﷺ) " أي الإسلام خير " ؟**

• **من الرجل السائل المذكور في الحديث ؟**

• **لم خص إطعام الطعام ، وإفشاء السلام بالذكر ؟**

• **لم اختلف جوابه (ﷺ) عن الأفضلية والخيرية ؟**

• **اشرح الحديث بأسلوبك .**

• **اذكر بعض ما يرشد إليه الحديث .**

الحديث الثاني : حرمة المسلم

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله (ﷺ) : " من صلى صلاتنا ، واستقبل قبلتنا ، وأكل ذبيحتنا ، فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله ، فلا تخفروا الله في ذمته "

المفردات

س : ما المراد بكل من (صلى صلاتنا – قبلتنا – ذمة الله – تخفروا) ؟

معناها	الكلمة
• صلى صلاة كصلاتنا المعروفة المتضمنة لإقرار بالشهادتين .	صلى صلاتنا
• القبلة المخصصة بالمسلمين ، وهي الكعبة المشرفة .	قبلتنا
• أمان الله ورسوله أو عهدهما .	ذمة الله وذمة رسوله
• لا تخونوا الله ، ولا رسوله بتضييع حق المسلم الموصوف	فلا تخفروا الله

المباحث العربية

س : ما نوع العطف في قوله (من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا) وما الغرض ؟ وما المعنى ؟

- نوع العطف في قوله (من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا) : من ذكر الخاص بعد العام .
- الغرض من العطف : تعظيما واهتماما بشانه .
- ويحتمل أنه : عطف " واستقبل قبلتنا " مع " وأكل ذبيحتنا " على الصلاة ، وذلك لأن اليهود لما تحولت القبلة شككوا بقولهم : " ما ولاهم عن قبلتهم * وهم الذين يمتنعون من أكل ذبيحتنا ، المعنى علي ذلك : من صلى صلاتنا ، ولم يناعز في أمر القبلة ، ولم يمتنع من أكل ذبيحتنا كما فعلوا .

س : ما إعراب (فذلك المسلم – له ذمة الله) ؟

إعرابها	الكلمة
• " فذلك " : مبتدأ ، وخبره " المسلم "	فذلك المسلم
• " ذمة الله " مبتدأ مؤخر و " له " خبر مقدم .	له ذمة الله

س : لم ذكر ذمة رسوله بعد ذمة الله وما معني خفر وأخفر ؟ وما الذي تنفيده الهمزه ؟

- ذكر ذمة رسوله بعد ذمة الله : للتأكيد ، وإشعارا بان كلا منهما مقصود .
- معني خفر : حى وحفظ ،
- معني أخفر : غدر ، ونقض ، الهمزة تنفيد : السلب ، مثل : أشكيت الرجل ، إذا ازلت شكواه .

س : ما هي شعائر الإسلام ؟ وما الأمر الذي يبينه الحديث ؟ وما الذي يترتب على ذلك ؟

- شعائر الإسلام : إقامة الصلاة واستقبال القبلة وأكل ذبائح المسلمين من شعائر الإسلام .
- الأمر الذي يبينه الحديث : أن الذي يظهره شعائر أهل الإسلام المتمثل في إقامة الصلاة ، واستقبال القبلة ، وأكل ذبيحة المسلمين . فهو مسلم .
- الذي يترتب على ذلك :
 ١. أن له أمان الله وعهده ، لا تستباح حرمة ، فلا تنقضوا عهد الله فيه ،
 ٢. وليس لأحد أن يحكم عليه بالكفر المخرج من الملة إلا بدليل قاطع .

س : ما هي آراء العلماء في اشتراط استقبال القبلة ؟ ولماذا لم يذكر النبي (ﷺ) كلمة ، " ورسوله " بعد قوله : " فلا تخفروا الله في ذمته ؟

• استنبط العلماء من هذا الحديث اشتراط استقبال القبلة .

المذهب	الرأي
الواجب عند الشافعية	• استقبال عينها للقادر عليه يقينا في القرب ، وظنا في البعد بالصدر ، وبالوجه أيضا إلا في شدة الخوف ، وفي النافلة في السفر .
الحنفية	• العاجز عن استقبالها : كالمريض الذي لا يجد من يوجهه إلى القبلة ، أو المحبوس بعذر . فيصلي على حسب حاله ويعيد ، في البعد استقبال الجهة لا العين .

- لم يذكر النبي (ﷺ) كلمة ، " ورسوله " بعد قوله : " فلا تخفروا الله في ذمته " : لاستلزام عدم إخبار ذمة الله عدم إخبار ذمة رسوله (ﷺ) .

س : أذكر ما يرشد إليه الحديث ؟

ما يرشد إليه الحديث :

١. أن أمور الناس محمولة على الظاهر، والله يتولى السرائر.
٢. أن الصلاة ، واستقبال القبلة ، والأكل من ذبائح المسلمين من شعائر الإسلام .
٣. استقبال القبلة شرط من شروط الصلاة .

أُسئلة الكتاب المدرسي

- بين معاني الكلمات الآتية :
- " ذمة الله وذمة رسوله ، فلا تخفروا الله)
- ما إعراب قوله (ﷺ) " فذلك المسلم له " ذمة الله " ؟
- ما سر ذكر ذمة الرسول بعد ذمة الله عز وجل ؟
- اشتمم أهم ما يرشد إليه الحديث ؟

الحديث الثالث □ حرمة تقتل المسلمين

عن الأحنف بن قيس رضي الله عنه قال : ذهبت لأنصر عدا الرجل ، فلقيني أبو بكره رضي الله عنه فقال أين تريد ؟ قلت : أنصر هذا الرجل ، قال : ارجع فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار " فقلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال : إنه كان حريصا على قتل صاحبه ."

التعريف براوي الحديث

الأحنف بن قيس بن معاوية التميمي السعدي سيد بني تميم أبو بحر البصري دعا له النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وكان سيد قومه ، قال الثوري : ما وزن عقل الأحنف بعقل إلا وزنه ، توفي سنة سبع وستين (٦٧) بالكوفة .

المفردات

س : من الرجل المقصود في قوله (هذا الرجل) وما المراد باللقاء في قوله (إذا التقى) ؟
وما المراد بقوله (إذا التقى المسلمان بسيفيهما) فالقاتل والمقتول في النار ؟ وما المراد من قول أبي بكره (هذا القاتل □ فما بال المقتول) وما معني قوله (إنه كان حريصا على قتل صاحبه) ؟

معناها	الكلمة
يقصد بالرجل على بن أبي طالب <small>صلى الله عليه وسلم</small> .	هذا الرجل
فضرب كل واحد منهما الآخر .	إذا التقى المسلمان بسيفيهما
يستحقان دخولها .	القاتل والمقتول في النار
يستحق النار ، لكونه ظلما .	هذا القاتل
وهو مظلوم .	فما بال المقتول
كان عازما على ذلك .	كان حريصا على قتل صاحبه

س : ما جواب إذا في قوله صلى الله عليه وسلم (إذا التقى المسلمان بسيفيهما) ؟

المباحث العربية

- " إذا التقى المسلمان بسيفيهما " جواب " إذا " محذوف لم يذكره اكتفاء بما ذكر في الحديث ، تقدير جواب " إذا " : " فقتل أحدهما الآخر " .

س: ما الذي دل عليه قوله (ﷺ) وهل يفهم من الكلام أنهما مخلصين في النار مع التوضيح؟ ومتى يحكم علي القاتل والمقتول بالنار؟ وهل قتال الصحابة داخل في عموم الحديث؟

- دل قوله (ﷺ) " فالقاتل والمقتول في النار " على : أنهما يستحقان دخول النار .
- هل يفهم من الكلام أنهما مخلصين في النار : لا
- لأن الله قد يعفو الله عنهما ، كقوله تعالى (فجزاؤه جهنم) . وليس يلزم أن يجازي .
- خلافا للمعتزلة القائلين : بوجوب عقاب العاصي ،
- يحكم علي القاتل والمقتول بالنار : هذا كله في قتال بغير تأويل سائغ ،
- قتال الصحابة : رضي الله عنهم ، فلا يترتب عليه ما ذكر (كون القاتل والمقتول في النار) .
- لأنه : عن اجتهاد ووطن لصالح الدين فللمصيب منهم أجران وللمخطئ أجر فكلهم مجتهد مثاب ويغفر لهم .

س: ما الذي فهمه أبو بكر من كلام النبي (ﷺ)؟ وما الي ترتب علي هذا الفهم؟ وهل استجاب له الأحنف ابن قيس؟

- فهم أبو بكر (ﷺ) أن : الحديث عام لكل المسلمين حسما لمادة الخلاف ،
- ترتب علي هذا الفهم : منع أبو بكر الأحنف بن قيس (ﷺ) من قتاله مع علي بن أبي طالب (ﷺ) ،
- موقف الأحنف ابن قيس : الأحنف (ﷺ) لم يوافق علي ذلك ، بل حضر مع علي (ﷺ) باقي حروبه .

س: ما الذي دل عليه قول النبي (ﷺ) إنه كان حريصا علي قتل صاحبه؟ وهل هناك تعارض بين ما ورد في الحديث وما جاء في رواية أخرى (إذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها)؟

- قول النبي (ﷺ) (إنه كان حريصا علي قتل صاحبه) : يدل الحديث علي من عزم المعصية ووطن نفسه عليها أثم علي اعتقاده وعزمه ، وإن لم يعملها ، فإذا عملها كتبت له معصية أخرى ،
- لا تعارض بين ما ورد في الحديث وما جاء في رواية أخرى (إذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها) : لأن ذلك فيمن لم يوطن نفسه عليها ، بل مرت بفكرة من غير استقرار ، ويسمى ذلك هما ، وفرق بين الهم والعزم .
- العزم : توطئ النفس علي فعل المعصية والإصرار عليها .
- الهم : فكرة مرت بفكره دون أن تستقر فيه .

س : كيف ترد علي من يرى أنه لا عقاب علي العزم لأن الفعل لم يقع ؟

- **يرى البعض :** أنه لا مؤاخذة علي العزم لأن الفعل لم يقع .
- **الجواب :** بأن في هذا فعلا ، وهو المواجهة بالسلاح ، ووقوع القتال ، ولا يلزم من كون القاتل والمقتول في النار أن يكونا في مرتبة واحدة .
- **القاتل يعذب علي :** القتال والقتل ،
- **المقتول يعذب علي القتال :** فقط . فلم يقع التعذيب على العزم المجرد .

س : أذكر ما يرشد إليه الحديث ؟

ما يرشد إليه الحديث :

- ١ . نصيحة المسلم لأخيه المسلم فيما يعتقد أنه صواب
- ٢ . حرمة تقاتل المسلمين بعضهم مع بعض بغير تأويل سائغ .
- ٣ . قتال الصحابة رضي الله عنهم بعضهم بعضا كان عن اجتهاد ، وظن لصالح الدين .
- ٤ . العقاب على من عزم المعصية بقلبه . ووطن نفسه عليها .

أسئلة الكتاب المدرسي

- **وضح معاني العبارات الآتية :**
- **(إذا التقى المسلمان بسيفيهما . فالقاتل والمقتول في النار . إنه كان حريصا على قتل صاحبه)**
- **هل ينسحب الحديث على قتال الصحابة رضي الله عنهم فيما بينهم .**
- **بم أجاب من لم يقل بالمؤاخذة بالعزم ، وإن لم يقع بالفعل ؟**
- **اشرح الحديث بأسلوبك .**
- **اذكر بعض ما يرشد إليه الحديث .**

الحديث الرابع : تحريم قتال المسلمين والتشديد فيه

عن عبد الله بن عمر (رضي الله عنه) عن النبي (ﷺ) قال : " من حمل علينا السلام فليس منا "

المفردات

س : ما المراد بقوله (من حمل علينا السلام) ؟ ولم عبر بـ (علينا) ؟ وما معني (ليس منا) ؟

معناها	الكلمة
• قاتلنا .	من حمل علينا السلام
• يخرج ما إذا حملة للحراسة ، لأنه يحمله لهم لا عليهم .	عبر بقوله (علينا)
• ليس متبعا طريقتنا ،	فليس منا
• أوليس من المسلمين إن استباح ذلك .	

المباحث العربية

س : لم عبر بالحمل في قوله (من حمل) ولم أطلق الحكم ولم يقيده؟

التوجيه	الكلمة
• عبر بالحمل : كناية عن المقاتلة أو القتل . للملازمة الغالبة .	من حمل علينا السلام
• أطلق ذلك اللفظ : دون تقييده باستحلال ذلك مع احتمال إرادة أنه ليس على الملة . للمبالغة في الزجر والتخويف .	أطلق الحكم

س : ما الي يوضحه النبي ﷺ في الحديث ؟ ولم حكم علي من يفعل ذلك بأنه ليس منهم ؟ وما حق المسلم علي المسلم ؟ وهل هناك أحاديث مشابهة لهذا الحديث ؟

- يوضح النبي (ﷺ) في هذا الحديث انه : ليس من المسلمين من استحل قتالهم ، وقتلهم ، أو ليس متبعا طريقتهم كل من يحمل السلاح عليهم ، لقتالهم به بغير حق ،
- حكم علي من يفعل ذلك بأنه ليس منهم : لما في ذلك تخويفهم ، وإدخال الرعب عليهم ،
- حق المسلم علي المسلم : أن ينصره ، ويقاقل دونه ، لا أن يربعه بحمل السلاح عليه لإرادة قتاله أو قتله .

• **أحاديث مشابهة لهذا الحديث :**

- ١- قوله (ﷺ) " من غشنا فليس منا"
- ٢- قوله (ﷺ) " ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب "

س : أذكر ما يرشد إليه الحديث ؟

ما يرشد إليه الحديث :

- ١- تحريم قتال المسلمين ، والتشديد فيه .
- ٢- من حق المسلم على المسلم أن ينصره ، ويقاقل دونه .
- ٣- ليس من المسلمين كل من يحمل السلاح عليهم ، لقتالهم به بغير حق .
- ٤- النهي عن تخويف المسلمين ، وإدخال الرعب على قلوبهم .

أستلّة الكتاب المدرسي

- ما المقصود بقوله : " من حمل علينا السلام " ؟
- لم عبر بالحمل في الجملة السابقة ؟
- وما المراد بقوله " فليس منا" ؟
- اشرح الحديث بأسلوبك شرها موجزا .
- اذكر أهم ما يرشد إليه الحديث ؟

الحديث الخامس □ فضل الشهادتين

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : " من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله ورسوله ، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، والجنة حق ، والنار حق ، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل "

س : ما المراد بقوله (وأن عيسى عبد الله ورسوله □ وروح منه) ؟

المفردات

معناها	الكلمة
وفي رواية " وابن أمته " يعني السيدة مريم " ألقاها " أي أوصلها إليها	وأن عيسى عبد الله
١. أي ذوروح منه صدرت بأمره سبحانه لجبريل أن ينفخ في درع مريم فحملت به ، ٢. أو لأنه كان يحيى الأموات أو القلوب بإذن الله تعالى .	وروح منه

س : ما إعراب قوله (علي ما كان من العمل) ؟

المباحث العربية

إعرابها	الكلمة
• جملة حالية من قوله : " أدخله الله الجنة " .	على ما كان من العمل

س : لماذا قال النبي ﷺ (أن عيسى عبد الله - ورسوله) ولماذا عبر بالمصدر في قوله (الجنة حق والنار حق) ؟ وما المستفاد من قوله (أدخله الله الجنة على ما كان من العمل) ؟

- قال النبي ﷺ (أن عيسى عبد الله) : تقرير وبيان لعبوديته عليه السلام .
- قال النبي ﷺ (ورسوله) : تعريض باليهود في إنكارهم رسالة عيسى عليه السلام وانتمائهم إلى ما لا يحل من قذفه ، وقذف أمه .
- أخبر عن الجنة والنار بالمصدر (الجنة حق والنار حق) : مبالغة في الحقيقة ، ومعناه : أن الجنة والنار هما عين الحق ، لماذا : تعريضا بمنكري دار الثواب والعقاب .
- المستفاد من قوله (أدخله الله الجنة على ما كان من العمل) :
١. أن " على أن عصاة أهل القبلة لا يخلدون في النار ، لعموم قوله (ص) : " من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،

٢. أنه تعالى يعفو عن السيئات قبل التوبة واستنفاء العقوبة : لأن قوله (ﷺ): " على ما كان من العمل ، حال من قوله " أدخله الله الجنة "
٣. العمل غير حاصل حينئذ : بل الحاصل حال إدخاله استحقاق ما يناسب عمله من الثواب والعقاب .

س : هل يفهم من الكلام السابق أنه لا يدخل أحد من العصاة النار ؟

- لا يفهم من الكلام أنه لا يدخل أحد من العصاة النار : لأن اللازم منه عموم العفو، وعموم العفو لا يستلزم عدم دخول النار، لجواز أن يعفو عن بعضهم بعد الدخول وقبل استنفاء العذاب .

س : ما نوع أل في قوله (العمل) وإلام يشير وما الدليل ؟ وما المعنى علي ذلك ؟

- نوع أل في قوله (العمل) : قال الطيبي : "أل" في " العمل " للعهد .
- يشير : الإشارة به للكبائر ، الدليل :
- ١. قوله (ﷺ): " وإن زنى ، وإن سرق " في حديث أبي ذر ، ٢- قوله (ﷺ): " على ما كان " حال ،
- المعنى: من شهد أن لا إله إلا الله يدخل الجنة في حال استحقاقه العذاب ، بموجب أعماله من الكبائر أي : حال هذا مخالف للقياس في دخول الجنة فإن القياس يقتضي أن لا يدخل الجنة من شأنه هذا .
- وإلى هذا المعنى : ذهب أبو ذر في قوله : " وإن زنى ، وإن سرق " ورد بقوله (ﷺ): " وإن زنى ، وإن سرق على رغم أنف أبي ذر " .

س : أذكر ما يرشد إليه الحديث ؟

- ما يرشد إليه الحديث :
- ١. شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله اول دعائم الإسلام .
- ٢. الإيمان بان عيسى عليه السلام عبد الله ورسوله وكلمته .
- ٣. الإيمان بأن الجنة حق ، وأن النار حق .
- ٤. عظيم فضل الله تعالى ، وسعة مغفرته ، وعفوه .

أسئلة الكتاب المدرسي

- اذكر معاني المقدرات الآتية : (ألقاها - وروح منه) .
- ما إعراب قوله (ﷺ): " على ما كان من العمل " ؟
- علام يدل قوله (ﷺ): " أدخله الله الجنة على ما كان من العمل " ؟
- اشرح الحديث بأسلوبك شرها موجزا . اذكر بعض ما يرشد إليه الحديث .

الحديث السادس □ حرمة الدماء

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : " قال رسول الله ﷺ) : " لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما "

المفردات

س : ما معنى (لن يزال المؤمن - في فسحة - من دينه ويم يشعر - ما لم يصب دما حراما) ؟

الكلمة	معناها
لن يزال	وفي رواية : " لا يزال المؤمن " .
في فسحة	سعة ، وقيل : يراد بها قوة رجائه العفو من الله تعالى .
من دينه	أي في الدين ، وفيه اشعار : بالوعيد على قتل المؤمن متعمدا بغير حق بما يتوعد به الكافر وفي رواية : " لن يزال المؤمن في فسحة من دينه " وفيه إشارة إلى : استبعاد العفو عنه ، الفسحة في الذنب ، قبوله للغفران بالتوبة ، فإذا وقع القتل ارتفع القبول
ما لم يصب دما حراما	• بأن يقتل نفسا متعمدا بغير حق " .

س : ما الوجه البلاغي في قوله (ما لم يصب دما حراما) ؟

المباحث الحربية

كناية عن القتل العمد بغير حق .

س : بين من خلال الحديث (حرمة الدماء في الإسلام) ؟ وما معنى الفسحة في الدين ؟

- حرمة قتل النفس بغير حق :
- يبين النبي ﷺ أن من يقتل نفسا بغير حق ، فإنه يضيق عليه دينه ، لما أوعد الله على القتل عمدا بغير حق بما توعد به الكافر .
- الفسحة في الدين : سعة الأعمال الصالحة حتى إذا جاء القتل ضاقت ، لأنها لا تفي بوزره ،
- وزاد الطبراني في معجمه الكبير : " فإذا أصاب دما حراما نزع منه الحياء "
- أما إذا أصاب المسلم ذنبا غير القتل : كان في سعة بسبب ذنبه ، لقوة رجائه من الله تعالى ،

- **فإذا كان الذنب قتلا** : صار في ضيق بسبب ذنبه ، **وذلك لسببين** :
 - ١ . لاستبعاده العفو عنه فيستمر في الضيق المذكور ،
 - ٢ . وقيل : لارتفاع قبول الغفران بالتوبة .

س : بين آراء العلماء في قبول توبة القاتل ؟

في قبول توبة القاتل من عدمه مذهبان :	
ابن عمر	• عدم قبول توبة القاتل .
الجمهور	• قبولها ، كتوبة باقي أصحاب الكبائر .

س : أذكر ما يرشد إليه الحديث ؟

- **ما يرشد إليه الحديث** :
 - ١ . من يقتل نفسا بغير حق فإنه يضيق عليه في دينه .
 - ٢ . توعده الله تعالى القاتل بغير حق بجهنم التي توعدها الكافر .
 - ٣ . القتل سبب للضيق .
 - ٤ . قبول توبة القاتل على مذهب الجمهور .

أسئلة الكتاب المدرسي

- ما معنى كلمة " فسحة " وما المقصود بقوله (ﷺ) : " ما لم يصب دما حراما " ؟
- من خلال ما درست في هذا الحديث ، وعبره ، بين حرمة الدماء في الإسلام .
- وضع آراء العلماء في قبول توبة القاتل من عدمه .
- اشرح الحديث بأسلوبك شرعا موجزا .
- اذكر أهم ما يرشد إليه الحديث .

الحديث السابع □ وجوب طاعة النبي (ﷺ)

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (ﷺ) قال : " كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبي " قالوا يا رسول الله ، ومن يأبى ؟ قال : " من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى "

المفردات

س : ما المراد بقوله (ﷺ) (كل أمتي - إلا من أبي - من أطاعني) ؟

معناها	الكلمة
	كل أمتي • أمة الإجابة .
	إلا من أبي • امتنع عن قبول ما جئت به .
	من أطاعني • انقاد وأذعن لما جئت به .

س : ما معنى قول النبي (ﷺ) (كل أمتي) ؟ مع التوضيح

- معنى قول النبي (ﷺ) (كل أمتي)
- ١. أمة الإجابة : وعليه يكون معنى قوله (ﷺ) : " من أبى " : أي من عصى منهم ، وامتنع عن امتثال الأمر فاستثناهم تغليظاً عليهم ، وزجراً عن المعاصي .
- ٢. أمة الدعوة : وعليه يكون معنى قوله (ﷺ) : " من أبى " أي كفر بامتناعه من قبول دعوته (ﷺ) .

س : ما معنى قول النبي (ﷺ) (إلا من أبى) ؟ وهل المعنى أنه مخلد في النار ؟ مع التوضيح ؟

- المراد بقوله : " إلا من أبى " :
- إذا كان المراد بقوله (ص) : " إلا من أبى " أمة الإجابة : يعني عصاة الموحدين ،
- ليس معنى الحديث : أنه لا يدخل الجنة ويخلد في النار أبداً
- بل يكون معناه : أنه لا يدخل الجنة في أول الحال مع الطائعين الممتثلين للأمر ، بل يتأخر دخوله .

س : علام عطف قوله (ومن يأبى) وما حق الجواب ؟ ولم عدل عن الجواب المقدر إلي قوله (من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني دخل النار) ؟ وما الذي يؤيد ما تقول ؟

- قال بعض العلماء " ومن يأبى " ؟ معطوف على : محذوف ،

أبي : عرفنا الذين يدخلون الجنة ، والذي أبي لانعرفه .

- كان حق الجواب أن يقال : من عصاني فقد أبي ،
- عدل عن الجواب المقدر إلي قوله (من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني دخل النار) :
تنبيها به على أنهم ما عرفوا ذلك ولا هذا ،

إذ التقدير :

- ١ . من أطاعني وتمسك بالكتاب والسنة دخل الجنة ،
 - ٢ . ومن اتبع هواه وزل عن الصواب ، وضل عن الطريق المستقيم دخل النار ،
- فوضع " أبي " موضعه : وضعاً للسبب ، موضع المسبب (النتيجة) ،

• بيؤيد هذا التأويل :

إيراد البخاري رحمه الله هذا الحديث في كتاب : " الاعتصام بالكتاب والسنة " والتصريح بذكر الطاعة ، فإن المطيع هو الذي يعتصم بالكتاب والسنة ، ويجتنب الأهواء والبدع .

س : أذكر ما يرشد إليه الحديث ؟

• ما يرشد إليه الحديث :

- ١ . المطيع هو الذي يعتصم بالكتاب والسنة ، ويجتنب الأهواء والبدع .
- ٢ . عظم ثواب من أطاع الرسول (ص) وامتلأ لأوامره .
- ٣ . استحقات العقاب للعصاة الذين لم يذعنوا لأوامره (ص) .
- ٤ . بشارة الطائعين بالجنة ونذارة العاصين بالنار .

أسئلة الكتاب المدرسي

- اذكر معاني المفردات الآتية :
- (أمّتي - من أبي - من أطاعني) .
- اذكر مناسبة إيراد البخاري رضي الله عنه هذا الحديث في كتاب : " الاعتصام بالكتاب والسنة " من صحيحه .
- ما المراد بالأمّة في قوله (ﷺ) : " كل أمّتي يدخلون الجنة إلا من أبي " ؟
- اشرح الحديث بأسلوبك .
- اذكر بعض ما يرشد إليه الحديث .

الحديث الثامن □ لن يدخل أحدا عمله الجنة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " لن يدخل أحدا عمله الجنة ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : " لا ، ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بفضله ورحمة ، فسددوا وقاربوا ، ولا يتمنين أحدكم الموت : إما محسنا فاعله أن يزداد خيرا ، وإما مسيئا فاعله أن يستعذب " .

المفردات

س : ما المراد ب (ولا أنت يا رسول الله □ يتغمدني الله بفضله ورحمة □ فسددوا - وقاربوا □ ولا يتمنين أحدكم الموت □ أن يستعذب) .

معناها	الكلمة
• لا ينجيك عملك مع عظيم قدرك .	ولا أنت يا رسول الله
• يغمرني ، ويلبسي ، ويسترتني بها .	يتغمدني الله بفضله ورحمة
• اقصدوا السداد . أي : الصواب بالإخلاص في العمل	فسددوا
• لا تفرطوا فتجهدوا أنفسكم في العبادة . لئلا : يفضي بكم ذلك إلي الملل فتتركوا العمل .	وقاربوا
• مفهومة : أنه إذا نزل به الموت لا يمنع من تمنيه رضا بقضاء الله تعالى ، ولا من طلبه لذلك .	ولا يتمنين أحدكم الموت
• يطلب العتي ، وهو الإرضاء ، والمراد : أنه يطلب رضا الله تعالى بالتوبة ، ورد المظالم ، وتدارك ما فاته .	أن يستعذب

المباحث العربية

س : ما إعراب (لن يدخل أحدا عمله الجنة □ ولا أنت - ولا أنا) وما أصل كلمة يتغمدني وما الوجه البلاغي فيها - وما نوع البناء في (بفضل) وما نوع الفاء في قوله (فسددوا) - وما إعراب (ولا يتمنين - لعل) مع التوضيح ؟

معناها	الكلمة
<ul style="list-style-type: none"> • " يدخل " : مضارع مبني للمعلوم ، • " أحدا " : مفعوله الأول مقدم ، " الجنة " : مفعوله الثاني ، • " عمله " : فاعله آخر ، لاشتماله على ضمير يعود على المفعول 	لن يدخل أحدا عمله الجنة
<ul style="list-style-type: none"> • أنت " مبتدأ ، والخبر محذوف ، • التقدير : " ولا أنت يدخلك عملك الجنة " 	ولا أنت
<ul style="list-style-type: none"> • " أنا " : مبتدأ ، والخبر محذوف ، • التقدير : لن يدخل أحدا الجنة عمله ولا أنا يدخلني عملي الجنة " 	ولا أنا
<ul style="list-style-type: none"> • مأخوذ من غمدت السيف ، أغمدته : ألبسته غمداً ، وغشيته به ، • استعارة تبعيية : حيث شبه غشيان الرحمة على الإنسان بغشيان الغمد على السيف . • بجامع : الوقاية في كل ، ثم استعير المشبه به للمشبه . 	يتغمدني
<ul style="list-style-type: none"> • البناء : للملابسة . 	بفضل
<ul style="list-style-type: none"> • الفاء : فصيحة ، أي تفصح عن جواب شرط مقدر ، • التقدير : إذا علمتم ذلك فسددوا . 	فسددوا
<ul style="list-style-type: none"> • نفي بمعنى النهي ، • وفي رواية : " لا يتمن " بحذف الياء والنون بلفظ النهي . 	ولا يتمنين
<ul style="list-style-type: none"> • في الموضوعين للرجاء المجرد عن التعليل ، • وأكثر مجيئها للرجاء مع التعليل : (واتقوا الله لعلكم تفلحون) . 	لعل

أولاً: الجمع بين الحديث وبين قوله تعالى (وتلك الجنة التي أوردتموها بما كنتم تعملون)

س: هل العمل الصالح موجب لدخول الجنة؟ وهل هناك تعارض بين الحديث وبين قوله تعالى (وتلك الجنة التي أوردتموها بما كنتم تعملون) وقوله تعالى (ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون) مع التوضيح . وما معني (أوردتموها) ؟

١. يدل الحديث الشريف على أن العمل ليس موجبا لدخول الجنة ، لأن العمل سبب عادي .
- لا يتعارض : الحديث مع قوله تعالى (وتلك الجنة التي أوردتموها بما كنتم تعملون)
- السبب أن : منازل الجنة تنال بالعمل ، لتفاوت درجاتها بحسب تفاوت الأعمال فتحمل الآية على ذلك (منازل الجنة) ، ويحمل الحديث على أصل الدخول ،
- معني (أوردتموها) : أوردتم منازلها ،
- و معني قوله تعالى (ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون) :
١. ادخلوا منازل الجنة وقصورها بما كنتم تعملون ،
٢. أو المراد : ادخلوها بذلك مع رحمة الله تعالى لكم ، وتفضله عليكم ،
- لأن انقسام منازل الجنة برحمته ، وكذا أصل دخولها .
- حيث ألهم العاملين ما نالوا به ذلك ، إذ لا يخلو شيء من مجازاته عباده من فضله ورحمته .

ثانياً: معني قوله (ص) : " ولا أنا ، إلا أن يتغمدني الله بفضله ورحمة "

س: ما معني قوله (ﷺ) : " إلا أن يتغمدني الله بفضله ورحمة " وهل هناك روايات أخرى؟

- معني قوله (ﷺ) : " إلا أن يتغمدني الله بفضله ورحمة " :
• يلبسني الله ، ويستترني ويغشاني بفضله ، ورحمته ،
- الروايات الأخرى :
١. " ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بمغفرة ورحمة " .
٢. رواية مسلم : " ولا أنا إلا أن يتداركني الله منه برحمة " .
٣. جابر عند مسلم : " لا يدخل أحدا منكم عمله الجنة . ولا يجيره من النار ، ولا أنا ، إلا برحمة من الله " .

س : ما معنى (فسددوا) وما الغرض من الاستدراك في رواية مسلم " ولكن سدّدوا " ؟

- **معنى قوله (فسددوا) :** " فسددوا " : أي اقصدوا الصواب بالإخلاص في العمل ،
- **جاء في رواية مسلم :** " ولكن سدّدوا "
- **معنى الاستدراك :** أنه قد يفهم من النفي المذكور نفي فائدة العمل ،
- **فكأنه قيل له :** بل له فائدة ، وهي : أن العمل علامة على وجود الرحمة التي تدخل العامل الجنة .
- **فاعملوا واقصدوا بعملكم الصواب إلى اتباع السنة من الإخلاص وغيره ليقبل عملكم فتتزل الرحمة .**

ثالثا : علة النهي عن تمني الموت

س : ما علة النهي عن تمني الموت ؟ وبيّن وجه رد الحديث علي المعتزلة ؟

- **علة النهي عن تمني الموت :**
تظهر على النهي عن تمني الموت في الحديث ، بأن حال الإنسان لا يخلو عن الإحسان ، أو الإساءة إذا كان محسنا فلا يتمنى الموت لعله يزداد إحسانا على إحسانه ، فيتضاعف ثوابه .
إذا كان مسيئا فلا يتمنى الموت أيضا ، لعله أن يندم على إساءته ، ويطلب الرضا عنه ، فيكون ذلك سببا لمحو سيئاته التي اقترفها .
- **في هذا الحديث رد على المعتزلة القائلين بأن :**
الطاعة سبب الثواب موجبة له ، والمعصية سبب العقاب ، موجبة له ، بناء على قاعدتهم في التحسين والتقيح العقليين .
(لأن الحديث بين أن دخول الجنة بالفضل والرحمة) من خارج الكتاب .

س : أذكر ما يرشد إليه الحديث ؟

- ١ . أن عمل الإنسان مهما بلغ لا يقابل دخول الجنة .
- ٢ . إرشاد المسلم إلى سلوك طريق الوسط في العبادة من غير إفراط ، ولا تفريط .
- ٣ . النهي عن تمني الموت لضر نزل به من فقر أو بلاء ونحو ذلك من مشاق الدنيا .
- ٤ . جواز تمني المؤمن للموت إذا خاف فتنة في دينه .

أسئلة الكتاب المدرسي

- اذكر معاني المفردات الآتية:
- (قالوا ولا أنت يا رسول الله □ فسدوا . قاربوا . أن يستعجب) .
- هل العمال سبب في دخول الجنة ؟ و اشرح الحديث بإسلوبك .
- ما نوع الاستعارة في قوله : " إلا أن يتغمدي الله " ؟
- بين وجه الرد بهذا الحديث على المعتزلة .
- أذكر بعض ما يرشد إليه الحديث .

AHMED SAYED

الحديث التاسع □ طفة الجنة ونعيمها

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله (ﷺ) : قال الله تعالى : " أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر . فاقروا ما شئتم : (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين)

المفردات

س : ما المراد بـ (الصالحين □ ما لا عين رأت □ ولا أذن سمعت □ ولا خطر على قلب بشر □ من قرة أعين) .

معناها	الكلمة
القائمين بما وجب عليهم من حق الله تعالى ، والخلق .	الصالحين
ما لا تبصره عين .	ما لا عين رأت
ولا سمعت وصفة أذن .	ولا أذن سمعت
ولا وقع ، ولا توهمه قلب بشر .	ولا خطر على قلب بشر
<p>يقال : أقر الله عينك ، ومعناه :</p> <p>١ . برد الله دمعها ، لأن دمعة الفرح باردة ،</p> <p>٢ . بلغك الله أمنيتك حتى ترضى بها نفسك ، وتقر عينك ، فلا تستشرف إلى غيره .</p>	من قرة أعين

المباحث العربية

س : ما إعراب (ما لا عين) وما الدليل من القرآن الكريم علي ذلك (وما الذي يحتمله النفي في قوله ﷺ (ما لا عين - ما لا أذن) . وما الغرض من النفي علي معني نفي الروبة والعين ؟

معناها	الكلمة
<p>" ما " إما موصولة ، أو موصوفة .</p> <p>" عين " وقعت في سياق النفي ، فأفادت الاستغراق .</p> <p>المعنى : ما رأت العيون ، ولا عين واحدة منهن .</p>	<p>ما لا عين</p> <p>ما لا أذن</p>

- **والأسلوب من باب قوله تعالى:** (ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع)
- ١. يحتمل أن ينسحب النفي على الوصف فقط ، فيكون له شفيع ، ولكنه لا يطاع ، أي لا تقبل شفاعته .
- ٢. واحتمل أن ينسحب النفي على الموصوف وصفته معا ، أي : لا شفيع فيطاع ، فهو مبالغة في نفي الشفيع ، لأنه كنفية بنفي لازمه .

الذي يحتمله النفي في قوله ﷻ (ما لا عين) بناء على الآية السابقة :

- ١. **يحتمل:** نفي الرؤية ، والعين معا ، أي : لا رؤية ، ولا عين ،
- ٢. **يحتمل:** نفي الرؤية فقط ، أي : لا رؤية .
- **الغرض من النفي علي المعني الأول:** (نفي العين) .
- وإنما ضمت إليه الرؤية ، ليؤذن بأن انتفاء الموصوف أمر محقق لا نزاع فيه ، وبلغ في تحققه إلى أن صار كالشاهد على نفي الصفة ،
- **كل ما سبق:** يقال في قوله (ﷻ) : " ولا أذن سمعت " .

س : ما الآية القرآنية التي تشبه (ولا خطر علي قلب بشر) مع التوضيح ؟

- **من باب قوله تعالى** (يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم) .
- ١. أي لا قلب ولا خطر ، ٢- أو لا خطور ،
- **على المعني الأول:** ليس لهم قلب يخطر ، فجعل انتفاء الصفة دليلا على انتفاء الذات ، أي : إذ لم تحصل ثمرة القلب ، وهي الإخطار ، فلا قلب .
- كقوله تعالى (إن في ذلك لذكري لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) .

ولا خطر
على قلب
بشر

س : ما فائدة تنكير (نفس) وما إعراب (ما أخفي) واضبطها بالشكل ؟

- **نفس** نكرة في سياق النفي فتعم (أفادت العموم) .
- " ما " موصولة ، أي : لا يعلم الذي أخفاه الله تعالى .
- **أخفي:** بفتح الياء بصيغة الماضي المبني للمفعول (المجهول) .

ما أخفي

س : ما معنى الحديث ؟ ولم عبر بالمحسوسات (السمع والبصر) وأتبع ذلك بذكر القلب ؟

- معنى الحديث : أن الله تعالى ادخر في الجنة من النعيم ، والخيرات ، واللذات ما لم يطلع عليه أحد من الخلق بطريق من الطرق .
- سر التعبير بالمحسوسات في الحديث :
- ذكر الرؤية والسمع (المحسوسات) : لأن أكثر المحسوسات تدرك بهما ، والإدراك ببقية الحواس أقل ولا يكون غالباً إلا بعد تقدم رؤية أو سماع ،
- أتبع ذلك بذكر القلب : ثم زاد أنه لم يجعل لأحد طريقاً إلى توهمها بذكر ، أو أن تخطر على قلب ، فقد جلت (عظمت) عن أن يدركها فكر أو خاطر .

ثانياً : سبب تخصيص الحديث " البشر " بالذكر

س : لم خص الحديث (البشر) بالذكر دون الملائكة ؟

- خص الحديث البشر : لأنهم الذين ينتفعون بما أعد لهم ، ويهتمون لشأنه ببالهم بخلاف الملائكة .

ثالثاً : بيان معنى قوله تعالى : (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين)

س : ما معنى قوله تعالى : (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين) ؟

- المعنى : فلا تعلم نفس ما أخفي الله لهؤلاء مما تقربه أعينهم في جنانه يوم القيامة ثواباً لهم على أعمالهم التي كانوا في الدنيا يعملونها .

س : أذكر ما يرشد إليه الحديث ؟

١. في الحديث بيان لعظم منزلة الجنة .
٢. الترغيب في العمل الصالح ، لأنه سبب لدخول الجنة .
٣. أن نعيم الجنة يجلب عن وصف البشر .

أسئلة الكتاب المدرسي

- ما معنى (الصالحين . ما لا عين رأت . ولا أذن سمعت . ولا خطر على قلب بشر)
- وضع الأسلوب في قوله : " ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت " لم خص " البشر " بالذكر ؟
- اشرح الحديث بأسلوبك . واذكر بعض ما يرشد إليه الحديث .

الحديث العاشر □ حسن خلقه (ﷺ)

عن عائشة رضي الله عنها انها قالت : ما خير رسول الله (ﷺ) بين أمرين إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما . فإن كان إثما كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله (ﷺ) لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله ، فينتقم لله بها "

المفردات

س : ما المراد بـ (ما خير □ بين أمرين □ إلا أخذ □ أيسرهما □ ما لم يكن إثما □ فإن كان □ إلا أن تنتهك □ فينتقم لله - بها) .

معناها	الكلمة	معناها	الكلمة
• من أمور الدنيا .	بين أمرين	• ما طلب منه الاختيار .	ما خير
• أسهلها أداء .	أيسرهما	• اختار .	إلا أخذ
• الأيسر	فإن كان	• ما لم يكن أيسرهما مفضيا إلى الإثم .	ما لم يكن إثما
• عز وجل لا لنفسه	فينتقم لله	• لكن إذا انتهكت .	إلا أن تنتهك
		• بسببها .	بها

المباحث العربية

س : لم أبهم فاعل (خير) وما نوع الاستثناء في قوله (إلا أن تنتهك حرمة الله) ؟

الإعراب	الكلمة
• أبهم فاعل (خير) ليكون أعم فيشمل ما كان من قبل الله تعالى ، ومن قبل المخلوقين .	خير
• نوع الاستثناء : استثناء منقطع .	إلا أن
• المعني : إذا انتهكت حرمة الله انتصر لله تعالى وانتقم ممن ارتكب ذلك .	تنتهك

أولاً: بيان معنى الإثم ، وهل يجوز نسبته في حق النبي (ﷺ) ؟

س : ما معنى قوله (ﷺ) " ما خير رسول الله (ﷺ) بين أمرين إلا أخذ أيسرهما " ؟ مع ذكر بعض الأمثلة للتخيير ؟ وما قول الحافظ ابن حجر في (الإثم) هنا ؟

- **معنى قوله (ﷺ) : " ما خير رسول الله (ﷺ) بين أمرين إلا أخذ أيسرهما " :**
ما خير النبي (ﷺ) بين أمرين من أمور دنياه ،
- **لقوله :** " ما لم يكن إثمًا " فالإثم لا يكون إلا في أمر الآخرة ، فإن كان إثمًا كان أبعد الناس منه "

أمثلة للتخيير

١. **التخيير بين :** المجاهدة في العبادة ، والاقتصاد فيها ،
فإن المجاهدة إن كانت بحيث تجر إلى الهلاك لا تجوز .
٢. **التخيير بين :**
• أن يفتح عليه من كنوز الأرض (ما يخشى من الاشتغال به ألا يتفرغ للعبادة) ،
• وبين أن لا يؤتية من الدنيا إلا الكفاف ، وإن كانت السعة أسهل منه ،
• **قول الحافظ ابن حجر في (الإثم) :**
قال في " الفتح " : والإثم على هذا امرنسي ، لا يراد منه معنى الخطيئة ، لثبوت العصمة .

ثانياً : بيان عفو النبي (ﷺ) والجواب عما يؤولهم غير ذلك

س : ما الدليل على أنه (ﷺ) ما انتقم لنفسه خاصة ؟ وكيف ترد علي من يقول أنه انتقم لنفسه حين أمر بقتل عبد الله بن خطل وعقبة بن أبي معيط وغيرهما ممن كان يؤذيه ؟

- **ما يدل على أن رسول الله (ﷺ) ما انتقم لنفسه خاصة :**
١. عفوه عن الأعرابي الذي جفا في رفع صوته ، وقال : إنكم يا بني عبد المطلب مطل ،
٢. عفوه عن الآخر الذي جذبه من حاشية رداءه حتى أثرت في كتفه ورقبته .
- **لا يقال إنه انتقم لنفسه حين أمر بقتل ابن خطل وابن أبي معيط ومن كان يؤذيه :**
١. لأهم مع ذلك كانوا يتهكون حرمان الله تعالى ،
٢. أو أن إيداه من حيث هو رسول الله (ﷺ) فهو انتهاك لمحارم الله تعالى

س : أذكر ما يرشد إليه الحديث ؟

١. ما كان عليه (ﷺ) من مكارم الأخلاق .
٢. الحث على ترك الأخذ بالشيء العسير، وترك التشدد .
٣. الحث على الحلم ، واحتمال الأذى .
٤. الحث على العفو إلا في حقوق الله تعالى .
٥. الندب إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ما لم يفض إلى ما هو أشد منه .

أستئلة الكتاب المدرسي

- اذكر معاني المفردات الآتية :
- (بين أمرين - أيسرهما - إنما)
- ما السر في إبهام فاعل " ما خبير " ؟
- بم تجيب على من يقول : أن النبي (ﷺ) انتقم لنفسه حين أمر بقتل عبد الله بن خطل ، وعقبة بن أبي معيط ، وغيرهما ممن كان يؤذيه ؟
- اشرح بعض ما يرشد إليه الحديث .

الحديث الحادي عشر : (بر الوالدين) .

عن أبي هريرة ؓ قال : جاء رجل إلى رسول الله (ﷺ) فقال : يا رسول الله . من أحق الناس بحسن صحابتي ؟ قال : " أمك " قال : ثم من ؟ قال : " ثم أمك " قال : ثم من ؟ قال : " ثم أمك " .

المفردات

س : ما المراد بـ (جاء رجل □ أحق □ صحابتي □ ثم أمك) .

معناها	الكلمة
معاقبة بن حيدة الفشيري	جاء رجل
أفعل تفضيل أي : أكثر حقا وأعظم برا .	أحق
مصدر كالصحة بمعنى : المصاحبة .	صحابتي
كرر الأم ثلاثا لمزيد حقها ، وللاعتناء بشأنها .	ثم أمك

المباحث العربية

س : ما إعراب (أمك □ ثم من) مع التوضيح ؟

الإعراب	الكلمة
خبر مبتدأ محذوف ، أو مبتدأ لخبر محذوف .	أمك
مبتدأ ، والخبر محذوف ، والجملة معطوفة على جملة محذوفة ، والتقدير: قال : " أحق الناس أمك ، ثم أحق الناس أمك " .	ثم من

س : ما سبب تكرار الأم "ثلاثا" وما هي آراء العلماء ؟؟ وما سر تقديم ﷺ الأم هنا ؟

- سبب تكرار الأم في الحديث "ثلاثا" :
- إشارة إلى انها تستحق على ولدها النصيب الأوفر من البر .
- والحث على عدم التهاون في حقها استنادا على ضعفها ، وشدة شفقتها ،
- 1. **ابن بطال** : مقتضى الكلام ان للأم ثلاثة أمثال ما للأب من البر لصعوبة الحمل والوضع والرضاع ،
- 2. **الشافعية** : أن برهما يكون سواء .
- **سر تقديمه (ﷺ) للأم** : كثرة تعيها على ولدها ، وشدة شفقتها عليه ، وكثرة خدمتها له ، وتحملها المعاناة ، والمشقة في حمله ، ثم وضعه ، ثم إرضاعه ، ثم تربيته ، وخدمته وتمريضه ، وغير ذلك من لوازم العناية والرعاية .

ثانيا : المراد بحسن الصحبة للوالدين

س : ما الغرض (المراد) من حسن الصحبة بالوالدين ؟ وما حكم الأبوين الكافرين ؟ وما سر اهتمام النبي (ﷺ) بالوصية للوالدين ؟ وما حكم من لم يحسن صحبة الوالدين ؟

- **الغرض أو المراد بحسن الصحبة للوالدين** : طاعة أوامرهما ، والبر بهما ، والإحسان إليهما ، ولو كان الأبوان كافرين ، إلا أن يأمر بمعصية الله ، والدعاء لهما ، وإكرام صديقيهما ، وغير ذلك .
- **سر اهتمامه (ﷺ) بالوصية بالوالدين** : أنهما سبب وجود الإنسان في هذه الحياة ، ربياه صغيرا ، وقاما على رعايته كبيرا ،
- **من لم يحسن صحبة الوالدين** : من لم يشكرهما بحسن صحبتهما كان جاحدا لكل من أحسن إليه من باب أولى .

س : أذكر ما يرشد إليه الحديث ؟

1. الحث على بر الوالدين ، والقيام بحقهما ، وبخاصة الأم .
2. إذا كثرت الحقوق رتبت في الأداء على حسب أهميتها .
3. على المسم أن يسأل أهل الذكر عما لا يعلم ، ليؤدي حق الله وحق عباده .
4. حرص الصحابة رضوان الله عليهم على تعلم ما ينفعهم من أمر دينهم ، ودنياهم .

أسئلة الكتاب المدرسي

- اذكر معاني المفردات الآتية :
- (أحق - صحابتي - ثم أمك) .
- ما إعراب قوله : " ثم من " ؟
- لماذا كرر الوصية بالأم ثلاثا ؟
- ما سر اهتمامه (ص) بالوصية بالوالدين ؟
- اشرح الحديث بأسلوبك .
- اذكر بعض ما يرشد إليه الحديث .

AHMED SAYED

الحديث الثاني عشر □ (فضل تلاوة القرآن وتعاونه)

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي (ﷺ) قال: "مثل الذي يقرأ القرآن، وهو حافظ له مع السفارة الكرام البررة، ومثل الذي يقرأ، وهو يتعاهده، وهو عليه شديد فله أجران"

المفردات

س: ما المراد بـ (مثل الذي يقرأ القرآن – وهو حافظ له □ مع السفارة □ الكرام البررة – يتعاهده □ وهو عليه شديد □ فله أجران) ؟

معناها	الكلمة
• صفته .	مثل الذي يقرأ القرآن
• ماهر به لا يتوقف فيه ولا يشق عليه ، لجودة حفظه وإتقانه .	وهو حافظ له
• جمع سافر (ككاتب – وكتابة) وهم الرسل لأنهم يسفرون إلي الناس برسالات الله تعالى .	مع السفارة
• المطيعين .	الكرام البررة
• يضبطه ، ويتفقد ويكرر قراءته حتى لا ينساه .	يتعاهده
• ما سبب شدة القرآن عليه ؟ لضعف حفظه ، مثل من يحاول عبادة شاقة ، يقوم بأعبائها مع شدتها ، وصعوبتها عليه .	وهو عليه شديد
• أجر القراءة ، وأجر التعب .	فله أجران

المباحث العربية

س: ما إعراب (مع السفارة – مثل الذي) ؟

إعرابها	الكلمة
• حال من "الذي" أي حال كونه مع السفارة .	مع السفارة
• مبتدأ ، وخبره محذوف تقديره: "كونه" في الأول ، و"مثلما يحاول" في الثاني .	مثل الذي
• المعني: مثل الذي يقرأ القرآن (كونه) هو حافظ له	
• ومثل الذي يقرأ (يحاول) هو أن يتعاهده .	

س: ما المراد بكون (الماهر) مع السفارة الكرام البررة ؟ وما السبب في ذلك ؟

- المراد بكونه مع السفارة الكرام البررة : أن يكون رفيقا للملائكة السفارة .
- السبب في ذلك :
- ١. اتصاف بعضهم بحمل كتاب الله تعالى .
- ٢. أنه عامل بعملهم وسالك مسالكهم من حفظه وأدائه إلى المؤمنين وكشفه لهم ما يلتبس عليهم .

ثانياً : دفع توهم أن صاحب المشقة أعظم أجراً من الماهر

س: هل المراد كما توهم البعض أن صاحب المشقة أعظم أجراً من الماهر بالقرآن وما حجته ؟

- دفع توهم أن صاحب المشقة أعظم أجراً من الماهر بالقرآن :
- ليس المراد من قوله (ﷺ) " فله أجران " : أن أجر من يقرأ بمشقة أكثر من أجر الماهر بل الأول أكثر .
- إعتراض : حجة من رجح ذلك أن يقول : أن الأجر على قدر المشقة ،
- الجواب : لا يسلم أن الماهر خال من مشقة لأنه لا يصير كذلك إلا بعد عناء كثير ومشقة شديدة غالباً ،
- الرد علي الجواب : إلا أن يقال أراد المشقة حال التلاوة ، وهي حاصلة للثاني ، دون الأول .

س : أذكر ما يرشد إليه الحديث ؟

١. فضل تلاوة القرآن وتعاهده ، والحث عيه .
٢. الهدف من قراءة القرآن : تدبره ، والعمل به ، لا مجرد النطق بألفاظه .
٣. الأجر على قدر المشقة .
٤. فضل قارئ القرآن سواء أكان ماهراً في تلاوته أم لا .

أسئلة الكتاب المدرسي

- اذكر معاني المفردات الآتية :
- (مع السفارة . الكرام البررة . يتعاهده . وهو عليه شديد) .
- ما المراد بكون الماهر بالقرآن مع الكرام البررة ؟
- ما حجة من يقول : إن أجر من يقرأ بمشقة أكثر من أجر الماهر ، وكيف ترد عليه ؟
- اشرح الحديث بإسلوبك . واذكر بعض ما يرشد إليه الحديث .

الحديث الثالث عشر □ (الزهد في الدنيا)

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال : أخذ رسول الله (ﷺ) بمنكبي ، فقال : " كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل ، وكان ابن عمر ، يقول : " إذا أمسيت فلا تنظر الصباح ، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء ، وخذ من صحتك لمرضك ، ومن حياتك لموتك " .

المفردات

س : ما المراد بـ (بمنكبي - كأنك غريب □ أو عابر سبيل □ وخذ من - ومن حياتك لموتك) ؟ وما الفرق بين الغريب وعابر السبيل ؟

معناها	الكلمة
• بكسر الكاف والباء وتخفيف الياء ، وقال البعض بتشديد الياء " بمنكبي " بلفظ التثنية ، والمنكب : مجتمع رأس العضد والكتف	بمنكبي
• هو من يقدم بلدا لا مسكن له فيها يأوي إليه ، وليس معه أهله .	كأنك غريب
• من يقصد بلدا بعيدا وبينه وبينها مسافات بعيدة ولم يصله بعد ، ١. الغريب قد يسكن في القرية ، ويقوم فيها ، ٢. بخلاف عابر السبيل ، فإنه لا يقيم في الطريق .	أو عابر سبيل (أو) : بمعنى بل " أو للتخيير والإباحة .
• من زمن .	وخذ من
• خذ نصيب الموت وما يحصل فيه من عدم العمل في السقم .	ومن حياتك لموتك

الشرح

أولا : بيان بلاغته (ﷺ) وفصاحته ، وسر التعبير بقوله : " كأنك غريب " .

س : يعد هذا الحديث من جوامع كلمة (ﷺ) وضح ذلك .

- هذا الحديث من جوامع كلمة (ﷺ) فقوله : " كأنك غريب " لفظة جامعة لأنواع النصائح ،
١. الغريب لقلّة معرفته بالناس ، قليل الحسد ، والعداوة ، والحقد ، والنفاق ، والنزاع ، وسائر الرذائل التي منشؤها الاختلاط بالخلق ،
٢. الغريب لقلّة إقامته قليل الدار . والبستان . والمزرعة . والأهل . والعيال . وسائر العلائق التي هي منشأ الاشتغال عن الخلق .

س : ما معنى قوله (ﷺ): " إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح ، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء" ؟

- معنى قوله (ﷺ): " إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح ، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء" : أي سردانما ، ولا تقصر في السير ساعة ، فإنك إن قصرت فيه انقطعت عن المقصود ، وهلكت في مفاوز الطريق ، فالعاقل إذا أمسى لا ينتظر الصباح ، وإذا أصبح لا ينتظر المساء ، بل يظن أن أجله يدركه قبل ذلك فيعمل ما يبقى نفعه بعد موته ، ويبادر أيام صحته بالعمل الصالح ، فإن المرض قد يطرأ فيمنع من العمل ، فيخشى على من فرط في ذلك أن يصل إلى المعاد بغير زاد ، فمن لم ينتهز الفرصة يندم عليها .

ثانياً : معنى قوله : " وخذ من صحتك لمرضك - ومن حياتك لموتك "

س : ما معنى قوله : " وخذ من صحتك لمرضك - ومن حياتك لموتك ؟ "

1. معنى قوله (ﷺ): " وخذ من صحتك لمرضك " : سر سيرك المعتدل في حال صحتك ، بل لا تقنع به ، وزد عليه بقدر قوتك مادامت فيك قوة ، بحيث يكون ما بك من تلك الزيادة قائماً مقام ما قد يفوت حال المرض ، والضعف ، أو اشتغل في الصحة بالطاعة ، بحيث لو حصل تقصير في المرض انجبر بذلك .
2. معنى قوله (ﷺ): " ومن حياتك لموتك " : لا تتعد في المرض عن السير كل القعود ، بل ما أمكنتك منه فاجتهد فيه ، حتى تنتهي إلى لقاء الله تعالى وما عنده من الرشاد وافلاح ، وإلا خبت وخسرت .

س : أذكر ما يرشد إليه الحديث ؟

1. الحث على الزهد في الدنيا ، وإيثار ما عند الله تعالى في الآخرة .
2. الحض على قلة مخالطة الخلائق ، وقطع العلائق التي تشغل عن الخالق .
3. مخاطبة الواحد وإرادة الجمع ، فالخطاب للأمة ، وليس لابن عمر رضي الله عنه وحده .
4. اغتنام الصحة قبل المرض ، والحياة قبل الموت .

أسئلة الكتاب المدرسي

- أذكر معاني المفردات الآتية : (كأنك غريب . صحتك لمرضك)
- وضح معنى قوله (ﷺ): " ومن حياتك لموتك " .
- ما نوع "أو" في قوله (ﷺ): " أو عابر سبيل " ؟
- بين سر كون هذا الحديث من جوامع كلمه (ﷺ) .
- اشرح الحديث بأسلوبك . واذكر بعض ما يرشد إليه الحديث .

الحديث الرابع عشر □ (من تعاليم النبي ﷺ) لأئمة

عن عائشة رضي الله عنهما أن النبي (ﷺ) كان يقول : " اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم ، والمأثم ، والمغرم ، ومن فتنة القبر ، وعذاب القبر ، ومن فتنة النار ، وعذاب النار ، ومن شر فتنة الغنى ، وأعوذ بك من فتنة الفقر ، وأعوذ بك من فتنة الدجال ، اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد ، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس ، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب " .

المفردات

س : ما المراد ب (أن النبي ﷺ) كان يقول - الكسل □ والهَرَم □ والمَأْثَم □ والمَغْرَم □ ومن فتنة القبر □ وعذاب القبر □ ومن فتنة النار □ وعذاب النار □ ومن شر فتنة الغنى □ المسيم - الدجال □ خطاياي - والبرد □ من الدنس - وباعد □ بين المشرق والمغرب ؟

معناها	الكلمة
• تعليماً لأئمة ، أو عبودية منه .	أنه (ﷺ) كان يقول
• التثاقل ، والفتور ، والتواني عن الأمر مع القدرة على عمله ، إثارة لراحة البدن على التعب .	الكسل
• الزيادة في كِبَر السن المؤدى إلى ضعف الأعضاء .	الهَرَم
• ما يوجب الإثم .	المَأْثَم
• الدين فيما لا يجوز ، أو فيما يجوز ثم عجز عنه .	والمغرم
• سؤال منكرونيكبر ، والمراد من شذ ذلك ، وإلا فأصل السؤال واقع لا محالة فلا يدعي برفعه ، فيكون عذاب القبر مسبباً عن ذلك .	من فتنة القبر
• ما يترتب بعد فتنته على المجرمين (التحير عند جواب سؤال الملكين)	عذاب القبر
• سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ .	من فتنة النار
• بعد فتنتها ، أي أن أكون معذباً بها .	عذاب النار
• كالبطر والطغيان وصرفه في الطغيان والتفاخر به وعدم الزكاة .	من شر فتنة الغنى
١. لأن إحدى عينيه ممسوحة ، ٢. أولاً لأنه يمسح الأرض أي يقطعها في أيام معلومة .	المسيم (آخره حاء)

• الأعرور الخداع الكذاب ،	الدجال
• والمراد به هنا : الكذاب المعهود الذي سيظهر في آخر الزمان .	
• جمع خطيئة ، وهي الذنب .	خطاياي
• بفتح الباء والراء ، حبات الغمام .	البرد
• الوسخ .	من الدنس
• أي بعد ، مبالغة في الإبعاد .	باعد
• حل بيبي وبين الخطايا حتى لا يبقى لها مني اقتراب بالكلية .	المشرق والمغرب

المباحث العربية

س : ما إعراب (نقيبت - الدجال) ؟ وما وجه التشبيه في قوله (بين المشرق والمغرب) ؟

إعرابها	الكلمة
• علاقتها بما قبلها : تأكيد لقوله السابق ، " نق قلبي " ومجاز عن إزالة الذنوب ، ومحو أثرها .	نقيبت (بفتح التاء)
• صيغة مبالغة على وزن " فَعَال " من الدجل .	الدجال
• وجه التشبيه : أن التقاء المشرق بالمغرب مستحيل ، فكأنه أراد أنه لا يبقى له من الذنوب أثر بالكلية .	بين المشرق والمغرب

الشرح

أولاً : سر التعبير بالشر في قوله ومن شر فتنة الغنى .

س : ما سر التعبير بالشر في قوله ومن شر فتنة الغنى .

- **سر التعبير بالشر في قوله " ومن شر فتنة الغنى " ذكر (ﷺ) لفظ " الشر " في قوله : " ومن شر فتنة الغنى " ، بينما لم يذكره في الفقر ، ونحوه حين قال : " وأعوذ بك من فتنة الفقر... "**
- ١. لأن مضرته أكثر من مضرة غيره ،
- ٢. تغليظاً على الأغنياء حتى لا يغتروا بغناهم ، ولا يغفلوا عن مفسدة ،
- ٣. إيماء إلى أن صورة أخوته لا خير فيها بخلاف صورته ، فإنها قد تكون خيراً .

ثانياً: أمثلة الفقر وسر استعاذة النبي (ﷺ) منه .

س: أذكر بعض أمثلة الفقر وسر استعاذة النبي (ﷺ) منه مع ذكر آراء العلماء؟

• من أمثلة فتنة الفقر في قوله (ﷺ): " واعوذ بك من فتنة الفقر " :

١. أن يحمله الفقر على اكتساب الحرام ،

٢. التلطف بكلمات مؤدية إلى الكفر .

٣. أن يحسد الأغنياء . ويطمع في أموالهم ،

٤. يتذلل بما يدنس العرض ،

٥. عدم الرضا بما قسم الله تعالى . وغير ذلك مما لا تحمد عاقبته .

١. قال الإمام الخطابي : إنما استعاذ (ﷺ) من الفقر الذي هو فقر النفس ، لا من قلة المال .

٢. قال بعضهم : قد تكون استعاذته من فقر المال ، والمراد الفتنة في عدم احتمالها وقلة الرضا به .

ثالثاً: المراد بفتنة الدجال..... رابعاً: سر تخصيص الثلج والبرد بالذكر

س: ما المراد بفتنة الدجال؟ وما سر تخصيص الثلج والبرد بالذكر؟ وهل هناك روايات أخرى؟

• المراد بـ " فتنة المسيح الدجال " :

هي ما يظهر على يديه من الخوارق للعادة التي يضل بها من ضعف إيمانه ، كما اشتملت عليه الأحاديث الكثيرة التي بينت خروجه في آخر الزمان ، وما يظهر معه من تلك الأمور .

• سبب تخصيص النبي (ﷺ) الثلج والبرد بالذكر :

لأنهما من أنواع المطهرات المنزلة من السماء التي لا يمكن حصول الطهارة الكاملة إلا بأحدهما ، تبياناً لأنواع المغفرة التي لا يخلص من الذنوب إلا بها .

• المراد :

طهرني من الخطايا بأنواع مغفرتك ، التي هي من تمحيص الذنوب بمثابة هذه الأنواع في إزالة الأرجاس ، والأدناس ، ورفع الجنابة ، والأحداث .

• جاء في رواية أخرى : " اللهم اغسل خطاياي بالماء ، والثلج ، والبرد " :

فالماء مستعار للغفران ، والثلج والبرد للرحمة ،

وذكرهما بعد الماء :

١. لشمول أنواع الرحمة بعد المغفرة لإطفاء حرارة النار التي هي في غاية الحرارة ،

٢. لأن عذاب النار يقابله الرحمة أي اغسل خطاياي بالماء أي اغفرها ، وزد على الغفران شمول الرحمة .

إعتراض : كيف يدعو (ﷺ) بما ذكر مع أنه معصوم غفرله ما تقدم من ذنبه وما تأخر؟

الجواب :

١. أنه قصد تعليم أمته .
٢. أو أن المراد السؤال منه لأتمته فيكون المعنى هنا : " أعوذ بك لأمتي "
٣. أو أنه (ﷺ) سلك طريق التواضع ، وإظهار العبودية . ولزوم خوف الله . وإعظامه والافتقار إليه .

س : أذكر ما يرشد إليه الحديث ؟

١. حرص النبي (ﷺ) على تعليم أمته .
٢. إثبات عذاب القبر خلافا لمن نفاه من المعتزلة .
٣. تعظيم شأن الدين ، وأنه سبب للوقوع في الإثم .
٤. حرص المسلم على الدعاء بمجامع الدعوات ، وأمهاها .
٥. الدعاء بالمغفرة الشاملة التي تمحو الذنوب . وتنقي القلب نقاء الثوب .

أسئلة الكتاب المدرسي

- اذكر معاني المفردات الآتية .
- (من الكسل - والهرم - والمغرم - ومن فتنة القبر - الدجال) .
- بين وجه الشبه في قوله (ﷺ) : " وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب " .
- كيف تجيب على من يقول ما حاجة النبي (ﷺ) إلى هذا الدعاء وهو المعصوم المغفور له ما تقدم من ذنبه ، وما تأخر ؟
- لم خص النبي (ﷺ) ماء الثلج والبرد بالذكر ؟
- ما المراد بـ " فتنة المسيح الدجال ؟
- اشرح الحديث بأسلوبك .
- اذكر بعض ما يرشد إليه الحديث .

الحديث الخامس عشر □ (البر بالآباء ولو كانوا مشركين)

عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت : " قدمت عليَّ أمي وهي مشركة في عهد رسول الله (ﷺ) فاستفتيت رسول الله (ﷺ) قلت : إن أمي قدمت وهي راغبة ، أفأصل أمي ؟ قال : نعم ، طلي أمك "

أسماء بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنها) (التيمية القرشية) (ذات التطايقين) أسلمت بعد سبعة عشر إنساناً توفيت سنة ٧٣ أو ٧٤ بعد مقتل ابنها عبد الله بآيام . وقد عاشت مائة عام .

المفردات

س : ما المراد بـ (في عهد رسول الله - وهي راغبة - فاستفتيت - أفأصل) ؟

معناها	الكلمة
• في المدة التي ما بين صلح الحديبية ، وفتح مكة ، أو في زمنه (ﷺ) .	في عهد النبي (ﷺ)
١ . راغبة في برابتها ، ٢ . مؤملة طامعة في أن أصلها ، وأحسن إليها بالهبات ، ٣ . في القرب مني ، ومجاورتي والتودد ، ٤ . راغبة عن ديني .	وهي راغبة
• فسألت ، والاستفتاء : السؤال .	فاستفتيت
• من الصلة وهي العطف والبر والإحسان وكل ما تكون به صلة الرحم • ضدها : القطيعة .	أفأصل

المباحث العربية

س : ما إعراب (وهي مشركة - راغبة) ؟

إعرابها	الكلمة
• جملة حالية	وهي مشركة
• منصوب على الحال ، ويجوز رفعه على أنه خبر المبتدأ .	راغبة

• قصة الحديث وسبب وروده . من هي أم أسماء ؟

١- قبيلة ،

٢- وقيل : قتيلة بنت عبد العزى القرشية على ابنتها أسماء بنت أبي بكر .

متي قدمت ؟ في الهدنة ، وما علاقتها بأبي بكر الصديق ؟ كان أبو بكر طلقها في الجاهلية .
 بم قدمت أم أسماء ؟ بهدايا .

ما موقف أسماء ؟ فأبت أسماء أن تقبل هديتها ، أو تدخلها بيتها وهي مشركة ،

ما الذي منعها من قبول الهدية وإدخالها البيت ؟ حتى تسأل رسول الله (ﷺ) فاستفتته (ﷺ)
 فقالت : يا رسول الله إن أمي قدمت على ، ونزلت عندي ،

ثانياً : المعنى المراد بقوله " راغبة " .

س : ما معني وهي راغبة ؟ ولماذا ؟ ولو حمل قوله (راغبة) علي الإسلام فهل يلزم منه
 اسلامها وما حكم من عدّها من الصحابيّات ؟ وهل هناك روايات أخرى ؟ وما الآية التي نزلت
 في ذلك ؟ وما معناها ؟

• معني وهي راغبة :

وهي راغبة في شيء تأخذه ، أو راغبة عن ديني معرضة عن الإسلام ، أو راغبة في القرب مني . ومجاورتي ،
 والتودد إلى ، لماذا ؟ لأنها ابتدأت أسماء بالهدية ، ورغبت منها في المكافأة لا في الإسلام .

• لو حمل قولها : " راغبة " في الإسلام : لم يستلزم حصول إسلامها .

• حكم من عدّها من الصحابيّات : لم يصب من ذكرها في الصحابة ،

• وفي رواية صحيحة " راغمة " بالميم :

١- كارهة إسلامي ، وهجرتي ،

٢- أو ذليلة محتاجة إلى عطائي ،

٣- وقيل : أي هاربة من قومها ، فأصل أمي ؟ قال : نعم صلي أمك .

• قال سفيان ابن عيينة :

فأنزل الله فيها قوله تعالي (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) الممتحنة ٨

المعني : لا ينهاكم الله عن الإحسان إلى الكفرة الذين لا يقاتلونكم في الدين ، كالنساء ، والضعفة منهم .
 كما قال ابن كثير رحمه الله تعالي .

س: أذكر ما يرشد إليه الحديث؟

- ١- جواز الهدية للمشركين لا سيما إذا كانوا من ذوي القربى .
- ٢- مشروعية صلة الرحم الكافرة كالرحم المسلمة .
- ٣- جواز موادعة أهل الحرب ، ومعاملتهم في زمن الهدنة .
- ٤- التحري في أمور الدين ، وسؤال أهل العلم عما لا نعلم .

أسئلة الكتاب المدرسي

- بين معاني الكلمات الآتية :
- (في عهد رسول الله (ﷺ) . وهي راغبة . فاستفتيت . أفأصل) ؟
- ما موقع جملة " وهي مشركة " من الإعراب ؟ وما إعراب كلمة " راغبة " ؟
- هل أسلمت أم أسماء رضي الله عنها ؟ وضح .
- بين معنى قوله تعالى : " (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) .
- اشرح الحديث بأسلوبك .
- اذكر بعض ما يرشد إليه الحديث .

الحديث السادس عشر □ (الرضا بنعم الله تعالى)

عن أبي هريرة ؓ قال : قال رسول الله (ﷺ) إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه) .

المفردات

س : ما المراد بـ (من فضل عليه - الخلق) مع ضبطها بالشكل - من هو أسفل منه) ؟

معناها	الكلمة
• زاد عليه في المال والخلق .	من فضل عليه
• بفتح الخاء المعجمة . المراد منه : ١ . الصورة . ٢ . يحتمل : الأولاد ، والأتباع ، وكل ما يتعلق بزينة الحياة الدنيا .	الخلق
• في المال والخلق .	من هو أسفل منه

المباحث العربية

س : ما إعراب (فلينظر - أسفل) مع التوضيح .

إعرابها	الكلمة
• جواب الشرط مقرون بالفاء وجوبا والسبب : لأنه جملة طلبية . • اللام في الفعل (فلينظر) : لام الأمر . ينظر : مضارع مجزوم .	فلينظر
١ - بالفتح على الظرفية . ٢ - بالرفع على الخبرية .	أسفل

س: بم يأمر النبي ﷺ الشخص الذي ينظر إلى من هو فوقه في المال والخلق؟ ولماذا؟

- يأمر النبي ﷺ الشخص الذي ينظر إلى من هو فوقه في المال والخلق بشيئين :
- ١- الأول: أن ينظر إلى من هو أسفل منه في هذين الأمرين . والسبب: ليكون ذلك داعياً إلى الشكر.
- ٢- الثاني: ألا يحتقر أو ينتقص نعمة الله تعالى عليه .
- الدليل: ما جاء في صحيح مسلم (: قال رسول الله ﷺ فهو أجدراً أن لا تزدروا نعمة الله عليكم) .

س: ما الأثر المترتب علي نظر الشخص إلي من هو أعلي منه في المال والخلق؟ وما علاجه؟ وما قول ابن بطال في ذلك؟ هل يجوز للشخص أن ينظر إلى من فضل عليه في الدين؟

- لا ريب أن الشخص إذا نظر لمن هو أفضل منه في المال والخلق :
- لم يأمن أن يؤثر ذلك فيه بازدرأ النعمة واحتقارها .
- علاج ذلك: أن ينظر إلى من هو أسفل منه ، النتيجة: فيرضى بنعمة الله تعالى ، ويسلم بقضائه .
- قال الإمام ابن بطال: لا يكون أحد على حال سيئة من الدنيا إلا وجد من أهلها من هو أسوأ حالا منه ، فإذا تأمل ذلك علم ان نعمة الله تعالى وصلت إليه دون كثير ممن فضل عليه بذلك من غير أمر أوجبه ، فيعظمُ اغتباطه بذلك .
- يجوز للشخص أن ينظر إلى من فضل عليه في الدين: لكي يقتدي به .

ثانياً: بيان فضل الصابر والشاكر

س: ما هي صفات الشاكر الصابر كما بينها النبي (ﷺ)؟

- فضل الصابر الشاكر :

روي الترمذي من حديث عن عمرو بن شعيب مرفوعاً قال رسول الله (ﷺ) : **خَصَلْتَانِ مَنْ كَانَتْ فِيهِ كِتَابَةُ اللَّهِ صَابِرًا شَاكِرًا ، وَمَنْ لَمْ تَكُنَا فِيهِ لَمْ يَكْتُبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا وَلَا صَابِرًا ، مَنْ نَظَرَ فِي دِينِهِ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَأَقْتَدَى بِهِ ، وَمَنْ نَظَرَ فِي دُنْيَاهُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ عَلَى مَا فَضَّلَهُ بِهِ عَلَيْهِ ، كَتَبَهُ اللَّهُ شَاكِرًا صَابِرًا .**

س : أذكر ما يرشد إليه الحديث ؟

- ١- نعم الله تعالى في الأنفس وفي الآفاق لا تعد ولا تحصى .
- ٢- من نظر إلى من هو فوقه في المال والخلق أتر ذلك عليه .
- ٣- دواء من انتقص نعم الله تعالى واحتقرها : أن ينظر إلى من هو دونه في المال والخلق .
- ٤- يجب أن ننظر إلى من هو فوقنا في الدين : لنقتدي به .
- ٥- النهي عن ازدراء النعم واحتقارها وانتقاصها .

أسئلة الكتاب المدرسي

- ما الوجه الإعرابي لما يأتي : (فليُنظر – والخلق – أسفل) .
- ما علة أن ينظر الشخص إلى من هو أسفل منه في المال والخلق ؟
- ما هما الخصلتان اللتان يكتب الله المنتصف بهما شاكرا صابرا ؟
- اشرح الحديث بأسلوبك .
- اذكر أهم ما يرشد إليه الحديث .

الحديث السابع عشر □ (مراعاة شعور الآخرين)

عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) قال: قال النبي (ﷺ) إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس أجل أن يحزنه .

المفردات

س : ما المراد ب (إذا كنتم ثلاثة - فلا يتناجى رجلان دون الآخر - حتى تختلطوا بالناس - أجل أن يحزنه) ؟

الكلمة	إعرابها
إذا كنتم	• كان في اللغة قد تكون : ١- تامة (بمعنى وُجِدَ) ٢- وقد تكون ناقصة ، (بمعنى صار) ،
لا يتناجى رجلان	• أي لا يتكلمان سرا منفردين عن الآخر : لأن ذلك يسوؤه .
حتى تختلطوا بالناس	• أي يختلط الثلاثة بغيرهم ، واحدا كان أو أكثر .
أجل أن يحزنه	• من أجل أن يضايقه .

المباحث العربية

س : ما إعراب (كنتم ثلاثة - لا يتناجى - تختلطوا - أجل - أن يحزنه) مع التوضيح .

الكلمة	إعرابها
كنتم ثلاثة	• منصوبة على أنها خبر كان . • (جاء في رواية ابن عمر رضي الله عنهما إذا كانوا ثلاثة) ولفظ (ثلاثة) له حالتين : ١- النصب : على أنه خبر كان ، ٢- الرفع : على أنه بدل من اسم كان .
لا يتناجى	• (لا) : إما أن تكون نافية ، وإما أن تكون ناهية . • (يتناجى) " بالياء وبالألّف بعد الجيم" : جاء بلفظ الخبر ، ومعناه النفي . • الرواية الأخرى في لفظ (يتناجى) : (يتناج) بإسقاط الألف ، بلفظ النهي سبب سقوط الألف في هذه الرواية : أن هذا اللفظ مجزوم بحذف حرف العلة بعد (لا الناهية) .

تختلطوا	• تختلطوا (بالتاء : على سبيل الخطاب ، وبالياء : على سبيل الغيبة .
أجل	• بلام مفتوحة . كذا استعملته العرب بحذف (من) . أي : من أجل .
أن يحزنه	• من الفعل (حزن وأحزن) ، (والمصدر المؤول في محل جرمضاف إليه) .

الشرح

أولاً : النهي عن التناجي سرا بين اثنين منفردين أمام الثالث وبيان العلة من ذلك

س : ما العلة من النهي عن التناجي والتحدث سرا بين اثنين منفردين أمام الثالث ؟ ومتي لا يحرم هذا التناجي ؟ وما الدليل ؟ وما العلة من النهي عن التناجي ؟

- في الحديث نهى النبي (ﷺ) عن التناجي والتحدث سرا بين اثنين منفردين أمام الثالث : لأن ذلك يحزنه ، ويسوؤه . (علة نقلية مذكورة في الحديث)
- لا يحرم التناجي في حالتين :
 ١. إذا اختلط الثلاثة بغيرهم .
 ٢. إذا أذن الثالث لهما بهذا التناجي .
- الدليل : ما رواه أحمد عن نافع عن ابن عمر مرفوعا :
(إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث إلا بإذنه فإن ذلك يحزنه) .
- العلة من هذا النهي : أن الواحد إذا بقي منفردا ، وتناجى من عداه دونه ، ربما ظن احتقارهم إياه من أن يدخلوه في نجواهم ، أو أنهم يريدون به عائلة أو داهية ، أو أنهم يتكلمون عنه بسوء .

س : متي تكون علة النهي غير موجودة ؟ وما الحكم لو تناجى الثلاثة دون الواحد أو العشرة دون الواحد ، ولماذا ؟

- هذا المعنى مأمون :
 ١. عند الاختلاط .
 ٢. وعدم إفراده من بين القوم بترك المناجاة .
- الحكم لو تناجى الثلاثة دون الواحد أو العشرة دون الواحد ؟
 - لا يجوز لأنه قد نهي أن يُترك واحد .
 - لأن : المعنى في ترك الجماعة للواحد كترك الاثنين للواحد ، ومهما وُجدَ المعنى فيه ألحق به في الحكم .

س : أذكر ما يرشد إليه الحديث ؟

١. نهى النبي (ﷺ) عن التناجي بين اثنين أمام الآخر .
٢. مراعاة النبي (ﷺ) شعور الآخرين .
٣. تعليم النبي (ﷺ) أصحابه رضوان الله عليهم الأدب ، وحسن الخلق .

أسئلة الكتاب المدرسي

- بين معاني المفردات الآتية : (يتناجى - تختلطوا □ يحزنه) .
- ما علة النهي في هذا الحديث ؟
- تكلم عن الأدب العالي والخلق السامي الذي يدعو إليه الحديث .
- ما الحالات التي يجوز فيها التناجي والتحدث سرا بين اثنين منفردين دون الثالث ؟
- اشرح الحديث بأسلوبك شرحا موجزا .
- اذكر أهم ما يرشد إليه الحديث .

الحديث الثامن عشر □ (سعة رحمة الله تعالى)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) يقول (جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا ، وأنزل في الأرض جزءا واحدا ، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه) .

المفردات

س : ما المراد بـ (جعل الله - يتراحم الخلق - حافرها) ؟

معناها	الكلمة
١. خلق وأوجد . ٢- قَدَّرَ.	جعل الله
• من التفاعل الذي يشترك فيه الجماعة أبي : يرحم بعضهم بعضا	يتراحم الخلق
• يقم لفظ الحافر : على الخيل ، والبغال ، والحمير .	حافرها
• الحافر للفرس كالظلف للشاة ، وهو ما يقابل القدم من الإنسان .	

المباحث العربية

س : ما إعراب (جعل الله الرحمة في مائة جزء - وأنزل في الأرض جزءا واحدا - أن تصيبه) ؟

إعرابها	الكلمة
• وفي رواية : جعل الله الرحمة في مائة جزء . فقيل : ١. قد تكون (في) زائدة . أو متعلقة بمحذوف . وفيه نوع مبالغة : إذ جعلها مظلوما لها معنى بحيث لا يفوت منها شيء ٢. قيل : يحتمل أن يكون <small>(ﷺ)</small> لما منَّ على خلقه بالرحمة جعلها في مائة وعاء فأهبط منها واحدا للأرض .	جعل الله الرحمة مائة جزء
• القياس : (وأنزل إلى الأرض) . لكن : ١- حروف الجر يقوم بعضها مقام بعض ٢- أو فيه تضمين الفعل (أنزل) معنى (وضع) . • غرض التضمين : المبالغة . يعني : (أنزل رحمة واحدة منتشرة في جميع الأرض) • وفي رواية : (أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام) .	وأنزل في الأرض جزءا واحدا
• (أن) : مصدرية . والمعنى : خشية الإصابة .	أن تصيبه

أما: بيان أن الحصر على سبيل التمثيل .

س: هل رحمة الله متناهية؟ ولماذا؟ وما تفسير الحصر في العدد (مائة)؟

- رحمة الله عز وجل غير متناهية: لا مائة ولا مائتان؛ لكنها عبارة عن القدرة المتعلقة بإيصال الخير والقدرة صفة واحدة، والتعلق غير متناه.
- والحصر في العدد مائة: على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلًا لما عندنا وتكثيرًا لما عنده ﷺ.

ثانيا: المراد بالمائة في الحديث

س: ما المراد بالمائة في الحديث؟

- قد يكون المراد بالمائة:
 ١. التكثر والمبالغة. ٢- أويراد بها الحقيقة، فيحتمل ان تكون المائة مناسبة لعدد درج الجنة، فالجنة أعلى درجات الرحمة. فكانت كل رحمة بإزاء درجة، وقد ثبت أنه لا يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله تعالى، فمن نالته منها رحمة واحدة، كان أدنى أهل الجنة منزلة. وأعلامهم من حصلت له جميع أنواع الرحمة.

ثالثا: سر تخصيص الفرس بالذكر.

س: ما سر تخصيص النبي (ﷺ) للفرس بالذكر؟

- سر تخصيص الفرس بالذكر:
 ١. لأن الفرس أقوى وأشد الحيوانات المألوفة التي يشاهد المخاطبون حركتها مع أولادها.
 ٢. ولما في الفرس من الخفة والسرعة في التنقل، ومع ذلك تتجنب أن يصل الضرر منها إلى ولدها.

س: ما سر إنزال الله عز وجل الرحمة في الأرض؟ وما الدليل؟

- سر جعل هذه الرحمة في الأرض: التراحم والتعاطف بين الخلق هو سر جعل هذه الرحمة في الأرض
 ١. الدليل: رواية عطاء عند مسلم: (إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ، أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الْجِنِّ، وَالْإِنْسِ، وَالْمَهِائِمِ، وَالْهَوَامِّ، فَمِثَا يَتَعَاظِفُونَ وَمِثَا يَتَرَاحِمُونَ، وَمِثَا تَعَطَّفُ الْوَحْشُ عَلَى وَلَدِهَا)،
 ٢. الدليل: وفي حديث سلمان (فَمِثَا تَعَطَّفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا، وَالْوَحْشُ وَالطَّيْرُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ).

س : ما سر ادخار الله تعالى بقية المائة في الآخرة ؟ وما الدليل ؟

• ادخر الله تعالى بقية المائة في الآخرة : تفضلا منه سبحانه وتكرما .
الدليل :

- ١ . كما في الحديث (وأخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة) .
- ٢ . وفي رواية (وأخر تسعة وتسعين إلى يوم القيامة ، فإذا كان يوم القيامة ، أكملها الله بهذه الرحمة) .

س : أذكر ما يرشد إليه الحديث ؟

- ١ . الحث على التراحم بين الناس .
- ٢ . رحمة الله تعالى غير متناهية ، ولا حصر لها .
- ٣ . الحث على الإيمان بالله عز وجل .
- ٤ . اتساع الرجاء في الرحمة المدخرة في الآخرة .
- ٥ . التراحم والتعاطف بين المخلوقات جزء من رحمة الله تعالى .

أسئلة الكتاب المدرسي

- بين معاني الكلمات الآتية : (جعل – يتراحم الخلق – حافرها) .
- ما سر التعبير بحرف الجر (في) في قوله (وأنزل في الأرض جزءا واحدا) ؟
- لماذا خص الفرس بالذكر ؟
- اشرح الحديث بأسلوبك .
- اذكر بعض ما يرشد إليه الحديث .

الحديث التاسع عشر □ (الرحمة بالصبيان)

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : (جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ) ، فَقَالَ : أَتَقْبَلُونَ الصَّبِيَّانَ ؟ فَمَا نَقَبْلَهُمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (أَوْ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِكَ) .

المفردات

س : ما المراد (جاء أعرابي – أتقبلون الصبيان) مع التوضيح ؟

معناها	الكلمة
• الأعرابي : من يسكن البادية ومقابله : الحضري (من يسكن الحضر) .	جاء أعرابي
• (أتقبلون) : همزة الاستفهام . وفي بعض الروايات بحذفها . • وعند مسلم : (فقال نعم) . قال : (فما نقبلهم) . • الصبي : هو الغلام ، ويقال للأنثى : صبية .	أتقبلون الصبيان

المباحث العربية

س : ما إعراب (أو أملك – أن نزع) ؟

إعرابها	الكلمة
• الهمزة في (أو) : للاستفهام الإنكاري الإبطالي ، وليست للاستفهام التوبيخي ، خلافا لبعضهم . • الواو في (أو) : للعطف على مقدر بعد الهمزة . • المعنى : أأجعل الرحمة في قلبك ، وأملك لك أن نزع الله من قلبك الرحمة .	أو أملك
• مفعول (أملك) : يحتمل : ١ . على حذف مضاف . المعنى : لا أقدر أن أأجعل الرحمة في قلبك بعد أن نزعها الله تعالى منه . ٢ . قبيل : (أن) مصدرية ، ويقدر مضاف . المعنى : أملك لك دفع نزع الله تعالى من قلبك الرحمة . ٣ . مفعول (أملك) محذوف ، و (أن نزع) : في موضع نصب على المفعول لأجله	أن نزع

- على أنه تعليل للنفي المستفاد من الاستفهام الإنكاري .
- **التقدير** : لا أملك وضع الرحمة في قلبك : لأن الله تعالى نزعها منك .
- **المعنى** : انتفى ملكي لذلك : لنزع الله تعالى إياها من قلبك .
- **ويروى** (إن نزع) بكسر الهمزة .
- **الإعراب** : (إن) أداة شرط و (نزع) فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف
- **المعنى** : إن نزع الله تعالى من قلبك الرحمة لا أملك ردها لك .
- **لكن قال الحافظ ابن حجر** : إنها (بفتح الهمزة) بفتح الهمزة في الروايات كلها

الشرح

أولاً : بيان رحمة النبي ﷺ بالأحفاد .

س : ما الذي يبينه الحديث من أخلاقه ﷺ ؟ وما سبب ورود هذا الحديث ؟

- **يبين هذا الحديث الشريف** : رحمة النبي ﷺ بأحفاده، وتقبيله لهم : رحمة وشفقة .
 - **سبب ورود هذا الحديث** :
- جاء النبي ﷺ أعرابي ذات يوم ، فرآه يقبل حفيديه (الحسن ، والحسين) فتعجب من هذا المنظر، وسأل سؤال المستنكر: أتقبلون الصبيان؟ فقال له النبي ﷺ: (نعم) . فرد الأعرابي قائلاً : فما نقبلهم ، فأجابه ﷺ : لا أقدر أن أجعل الرحمة في قلبك بعد أن نزعها الله تعالى منه .

أولاً : تعيين الأعرابي المذكور في الحديث .

س : من هو الأعرابي المذكور في الحديث ؟

- **بين الحافظ ابن حجر رحمة الله تعيين الأعرابي بقوله** :
- ١ . يحتمل أن يكون هو (الأقرع بن حابس) .
 - ٢ . ووقع مثل ذلك (لعينة بن حصن) . أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده بسند رجاله ثقات .
 - ٣ . وفي كتاب (الأغاني) ، لأبي الفرج الأصبهاني أن قيس بن عاصم دخل على النبي ﷺ ، وذكر قصة شبيمة بلفظ حديث عائشة ؓ ٤ - ويحتمل التعدد

س : أذكر ما يرشد إليه الحديث ؟

١. مشروعية تقبيل الصبي من باب الرحمة والشفقة .
٢. تقبيل النبي ﷺ الحسن والحسين .
٣. من لا يرحم لا يرحم .

أسئلة الكتاب المدرسي

- ما المراد (بالأعرابي) .
- وما الوجه الإعرابي للهمزة والواو في قوله (أو أملك) . وما إعراب قوله (أن نزع)
- اشرح الحديث بأسلوبك شرحا موجزا .
- اذكر أهم ما يرشد إليه الحديث .

الحديث العشرون □ (حسن الظن بالله)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي (ﷺ) : (يَقُولُ اللَّهُ ﷻ : أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي ، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي ، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شَيْئاً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعاً ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعاً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعاً ، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرَوَلةً) .

المفردات

س : ما المراد (عند ظن عبدي - وأنا معه إذا ذكرني - فإن ذكرني - في ملاً - تقرب إلى بشبر □ ذراعاً - باعاً - هرولة) مع التوضيح ؟

معناها	الكلمة
<ul style="list-style-type: none"> • إن ظن : أني أفعو عنه وأغفر له ، فله ذلك ، • وإن ظن : العقوبة والمؤاخاة وكذلك . 	عند ظن عبدي
<ul style="list-style-type: none"> • المراد بالمعبية (أنا معه) : هي معية خصوصية ، • أي : معه بالرحمة والتوفيق والهداية والرعاية والإعانة . 	وأنا معه إذا ذكرني
<p>س : هل المعبية هنا كالمعبية في (وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ) ؟</p> <ul style="list-style-type: none"> • لا لأن : المعية في الآية معناها : المعية بالعلم والإحاطة . 	
<ul style="list-style-type: none"> • بالثواب والرحمة سرا . 	فإن ذكرني
<ul style="list-style-type: none"> • في جماعة ، وهم المملأ الأعلى من الملائكة . 	في ملاً
<ul style="list-style-type: none"> • مقدار شبر الشبر : ما بين أعلى الإبهام ، وأعلى الخنصر . 	تقرب إلى بشبر
<ul style="list-style-type: none"> • مقدار ذراع . الذراع : ما بين طرف المرفق إلى طرف الإصبع الوسطى . • المراد : القرب ، وليس المقصود حقيقة الذراع . 	ذراعاً
<ul style="list-style-type: none"> • مقدار باع . الباع : • ١ . طول ذراعي الإنسان وعضديه وعرض صدره . • ٢ . ما بين الكفين إذا بسطتهما . 	باعاً
<ul style="list-style-type: none"> • إسراعاً ، وهو ما بين المشي والعدو . 	هرولة

المباحث العربية

س : وضع الوجه البلاغي في قوله سبحانه (هرولة) ؟

الوجه البلاغي	الكلمة
<ul style="list-style-type: none"> • مجاز على سبيل المشاكلة . • حيث ذكر (المشي) من العبد ، فحسن أن يأتي بلفظ يشاكل المشي ، فكانت الهرولة . 	هرولة

أولاً : الموازنة بين الخوف والرجاء .

الشرح

س : ما معنى (أنا عند ظن عبدي بي) ؟ وما الذي يبيّنه هذا المعنى ؟

- معنى (أنا عند ظن عبدي بي) :
الله تبارك وتعالى رحيم بعباده ، وهو سبحانه عليم بضعفهم وعجزهم ،
- الذي يبيّنه هذا المعنى :
أنه إن ظن العبد بربه العفو عنه والغفران فله ذلك ، وإن ظن أن الله سيعاقبه فله ظنه ذلك أيضاً .

س : ما العلاقة بين الخوف والرجاء كما في الحديث ؟ وهل العلاقة مطلقة أم مقيدة ؟

- في هذا الحديث ترجيح لجانب الرجاء على الخوف . هل العلاقة مطلقة أم مقيدة :

عند الاحتضار	قبل الاحتضار (الحبة الدنيوية)
<ul style="list-style-type: none"> • بعض أهل التحقيق : • قيّد هذه العلاقة بالذي حضرته الوفاة 	<ul style="list-style-type: none"> • أرجح الأقوال : الاعتدال بين المقامين (الخوف والرجاء) : • فينبغي أن يجتهد المسلم بقيام وظائف العبادات ، موثقاً بأن الله تعالى يقبله ويغفر له ؛ لأنه وعد بذلك ولا يخلف الميعاد .

ثانياً : سر التعبير بالذراع والباع والهرولة .

س : ما سر التعبير بالذراع والباع والهرولة ؟ وهل هذه الإطلاقات جائزة في حق الله سبحانه ؟

- ورد في الحديث التعبير بالذراع والباع والهرولة والوجه البلاغي هنا هو :
 - ١ . كناية عن سرعة إجابة الله عزوجل ، وقبول توبة العبد ، ولطفه ورحمته .
 - ٢ . ومثل لقرب أُلطاف الله تعالى من العبد ، إذا تقرب إليه بالإخلاص ، والطاعة .
- إطلاق هذه الألفاظ وأشباؤها : مستحيلة على الله سبحانه وتعالى في الحقيقة .

س : هذا الحديث يرشدنا إلى أمور هامة وضحها ؟

• **يرشدنا هذا الحديث إلى أن :**

١. من تقرب إلى الله تعالى بطاعة قليلة يجازيه الله تعالى بمثوبة كثيرة .
٢. كلما زاد العبد في الطاعة زاد الله له في الثواب .
٣. إن أدى العبد الطاعة على التأنى فإن مثوبة الله سبحانه ورحمته تكون أسرع وأقرب .
٤. إطلاق لفظ (النفس) على (الذات) جائز، فهو إذن شرعي في إطلاق لفظ النفس على الذات .

س : أذكر ما يرشد إليه الحديث ؟

١. ينبغي على المؤمن أن يحسن الظن بربه ، فيطمع في رحمته .
٢. بيان فضل الله تعالى ورحمته وواسع عفوه وكرمه .
٣. بيان سرعة المثوبة وقربها من الإنسان الطائع .
٤. المؤمن يتقلب بين الرجاء والخوف .

أسئلة الكتاب المدرسي

- اذكر معاني الكلمات الآتية : (ملاً – ذراعاً – باعاً □ هرولة) .
- هل المقصود بالذراع والباع والهرولة الحقيقة أم المجاز ؟
- هل الحديث يدل على ترجيح لجانب الرجاء على الخوف ؟ وضح ذلك .
- اشرح ذلك بأسلوبك .
- اذكر بعض ما يرشد إليه الحديث .

الحديث الحادي والعشرون □ (محبة لقاء الله تعالى)

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه) ، قالت عائشة ، أو بعض أزواجه : إنا لنكره الموت ، قال صلى الله عليه وسلم : ((ليس ذاك ، ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشرَّ برضوان الله وكرامته ، فليس شيء أحب إليه مما أمامه ، فأحب لقاء الله ، وأحب الله لقاءه ، وإن الكافر إذا حضر بشرَّ بعذاب الله وعقوبته ، فليس شيء أكره إليه مما أمامه ، كره لقاء الله وكره الله لقاءه) .

المفردات

س : ما المراد (حضره الموت – فليس شيء أحب إليه مما أمامه) ؟

معناها	الكلمة
ساعة الوفاة .	حضره الموت
مما يستقبله بعد الموت .	مما أمامه

المباحث العربية

س : ما إعراب (من) (من أحب) – لقاء الله – لقاءه – ولماذا أظهر لفظ الجلالة في (أحب الله لقاءه) وما هي الروايات الواردة في (ولكن المؤمن) وما نوع (أو) في (أو بعض أزواجه) ؟

إعرابها	الكلمة
وقيل : إنها موصولة .	مَنْ هُنَا : شرطية .
نوع الإضافة : من إضافة المصدر للمفعول .	لقاء الله
نوع الإضافة : من إضافة المصدر لمفعوله ، أو لفاعله .	لقاءه
أظهر <small>صلى الله عليه وسلم</small> لفظ الجلالة في (أحب الله لقاءه) وقوله (كرهه الله لقاءه) : ١ . تفخيماً وتعظيماً . ٢ - تلذذاً بذكره عز وجل . ٣ . لتلا يتحد المبتدأ والخبر في الصورة فيتوهم عود الضمير على الاسم الموصول (من) ، وهذا العود فاسد .	أحب الله لقاءه
١ . روي بتشديد نون (لكن) ونصب (المؤمن) . ٢ . وفي نسخة بتخفيف نون (لكن) ورفع (المؤمن) .	ولكن المؤمن

أو بعض أزواجه

- أو هنا للشك ،
- **بعض الروايات** : الجزم بأن عائشة ؓ هي القائلة : (إنا لنكره الموت) .

الشرم

أولاً : بيان محبة العبد للقاء الله تعالى .

س : ما معنى محبة اللقاء كما قال الخطابي ؟ وما الأوجه التي جاء بها معنى اللقاء في القرآن الكريم ؟ مع ذكر الدليل ؟ وما تفسير ابن الأثير للقاء الوارد في الحديث ؟

- **قال الخطابي :**
- **محبة اللقاء :** إثارة الآخرة على الدنيا ، ولا يجب طول القيام فيها ؛ لكنه يستعد للانتقال عنها .
- **الأوجه التي جاء بها معنى اللقاء في القرآن الكريم :**
- ١ . **الرؤية .**
- ٢ . **البعث ،** قال ﷻ (قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا (بِلِقَاءِ) اللَّهِ أي : (البعث) (الأنعام) .
- ٣ . **الموت ،** كقوله تعالى ((مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ) اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ (العنكبوت) .
- **تفسير ابن الأثير للقاء الوارد في الحديث :**
- **المراد باللقاء :** المصير إلى الدار الآخرة ، وطلب ما عند الله تعالى ، وليس الغرض منه الموت ، لأن كلاً يكرهه ، فمن ترك الدنيا وأبغضها ، أحب لقاء الله ، ومن آثرها وركن إليها كره لقاء الله .

ثانياً : بيان معنى محبة الله لقاء عبده .

س : ما معنى محبة الله لقاء عبده ؟ وكيف تجيب على من يقول : أن الشرط لا بد أن يكون سبباً للجزاء ، والأمر هنا بالعكس ؟

- **معنى محبة الله تعالى لقاء عبده :** إرادة الخير له ، وإنعامه عليه .
- **الاعتراض :** أن الشرط لا بد أن يكون سبباً للجزاء ، والأمر هنا بالعكس
- **الجواب :** أن مثله يؤول بالإخبار ، أي : من أحب لقاء الله أخبره الله بأن الله أحب لقاءه ، ومن كره لقاء الله أخبره الله بأن الله كره لقاءه .

ثالثاً : التوفيق بين هذا الحديث والأحاديث الأخرى في هذا الباب .

س : ما الذي يدل عليه ظاهر الحديث ؟ وهل هذا الظاهر هو المراد ؟ وما الدليل ؟ وما السبب في التعبير عن لقاء الله بهذا الظاهر ؟ وما الروايات الأخرى الواردة في حديث الباب ؟

- **ظاهر الحديث :** أن المراد بلقاء الله تعالى هو: الموت ، **ليس الظاهر هو المراد .**
 - **لماذا :** لأن لقاء الله فُسِّر في الحديث بغير الموت ، ففيه : (إننا لنكره الموت ، قال : (ليس ذاك ...) ،
 - **الدليل :** قوله ﷺ في رواية أخرى (والموت دون لقاء الله) ،
 - **السبب في التعبير عن لقاء الله بهذا الظاهر :** لأن الموت هو الوسيلة إلى لقاء الله عبر عنه بـ (لقاء الله) . لأنه لا يصل إليه إلا بالموت ، **قال بعضهم :** الموت جسريوصل الحبيب إلى حبيبه .
 - **الروايات الأخرى الواردة في حديث الباب :**
١. ورد في حديث حُميد عن أنس عند الإمام أحمد ، والنسائي والبخاري : (ولكن المؤمن إذا احتضر جاءه البشير من الله عزوجل ، فلم يكن شيء أحب إليه من لقاء الله عزوجل ، فأحب الله لقاءه ، وأحب لقاء الله تبارك وتعالى) .
 ٢. وفي رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى : (من أحب لقاء الله أحب لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره لقاءه ، قال : فأحب القوم بيبكون ، فقال : (ما بيبكيكم ؟) فقالوا : إننا نكره الموت ، قال (ليس ذلك ، ولكنه إذا حضر: (فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ (٨٨) فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ (٨٩) (الواقعة) . فإذا بُشِّرَ بذلك أحب لقاء الله ، والله للقاءه أحب) .
 ٣. وفي حديث عائشة عند عبد بن حميد مرفوعاً : (إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا قَيَّضَ لَهُ مَلَكًا قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ يُسَدِّدُهُ وَوُفَّقَهُ حَتَّى يُقَالَ : مَاتَ بِخَيْرٍ مَا كَانَ عَلَيْهِ . فَإِذَا حَضَرَ وَرَأَى ثَوَابَهُ اشْتَاقَتْ نَفْسُهُ ، فَذَلِكَ حِينَ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا قَيَّضَ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ شَيْطَانًا فَأَصْلَهُ وَفَتَنَهُ حَتَّى يُقَالَ : مَاتَ بِشَرٍّ مَا كَانَ عَلَيْهِ ، فَإِذَا حَضَرَ وَرَأَى مَا أَعَدَّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ جَزَعَتْ نَفْسُهُ فَذَلِكَ حِينَ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ) .

س : هل الحديث يدل على أن محبة لقاء الله ﷻ لا تدخل في النهي عن تمني الموت ؟ ولماذا ؟

- **نعم .** يدل هذا الحديث على أن محبة لقاء الله تعالى لا تدخل في النهي عن تمني الموت . **لماذا :**
- ١. لأنها ممكنة مع عدم تمنيه .
- ٢. ولأن النهي محمول على حال الحياة المستمرة . أما عند الاحتضار والمعاناة فلا تدخل تحت النهي ، بل هي مستحبة .

س : أذكر ما يرشد إليه الحديث ؟

١. الحث على الأعمال الصالحة التي تقرب العبد من ربه .
٢. محبة لقاء الله لا تتعارض مع النهي عن تمني الموت .
٣. الجزاء من جنس العمل .

أُسئلة الكتاب المدرسي

- ما معنى (حضره الموت – فليس شيء أحب إليه مما أمامه) ؟
- بين إعراب ما يأتي : (من أحب – لقاء الله □ لقاءه) .
- اشرح الحديث بأسلوبك شرحاً موجزاً .
- ما معنى محبة العبد لقاء الله ؟
- ما معنى محبة الله لقاء عبده ؟
- كيف توفق بين الأحاديث الواردة في محبة لقاء الله ، وكرهية تمني الموت ؟
- اذكر أهم ما يرشد إليه الحديث .

الحديث الثاني والعشرون □ (حب الإنسان للمال)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعت النبي (ﷺ) يقول: (لو كان لابن آدم واديان من مالٍ لابتغى ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب)

المفردات

س : ما مفرد (واديان) ؟ وما جمعه ؟ وما معناه ؟ وما معنى (لابتغى ثالثاً) ؟ وما الجوف ؟ وعن أي شيء كنى به ؟ وما المعنى ؟ وما معنى (ويتوب الله على من تاب) ؟

معناها	الكلمة
<ul style="list-style-type: none"> • واديان : تثنية (وادٍ) . • الوادي : هو المكان الواسع بين جبلين يكون منفذا للسيل . • جمع (وادي) : أودية . 	واديان
<ul style="list-style-type: none"> • لطلب واديا ثالثاً . 	لابتغى ثالثاً
<ul style="list-style-type: none"> • الجوف : البطن . وكنى بالجوف هنا عن الموت . • والمعنى : أنه لا يشبع من الدنيا حتى يموت . 	جوف ابن آدم
<ul style="list-style-type: none"> • أن الله يقبل رجوع العبد عن الذنب إذا أقبل عنه 	ويتوب الله علي من تاب

المباحث العربية

س : ما الوجه البلاغي في قوله (ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب) ؟ وما الغرض من جملة (ويتوب الله على من تاب) ؟

الوجه البلاغي	الكلمة
<ul style="list-style-type: none"> • كناية عن الموت . 	ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب
<ul style="list-style-type: none"> • وقعت هذه الجملة موقع الاستدراك ، • فكأنه قال : حب المال جُبِلَ عليه كل إنسان ، ولكن يمكن تهذيبه بتوفيق الله لمن يريد . 	ويتوب الله على من تاب

الشرح

أولاً : بيان محبة الإنسان للمال حبا شديدا .

س : ما الذي بينه النبي (ﷺ) في الحديث ؟ وما هي الرواية الأخرى للحديث ؟ وهل المقصود من هذه التعبيرات الحقيقة (ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب) ولماذا ؟

• الذي بينه النبي (ﷺ) في الحديث :

- ١ . أن الإنسان مجبول على حب المال حبا شديدا ،
- ٢ . وأنه لورزق بواديين بين جبلين من المال ، لطلب وتمنى أن يكون له وادٍ ثالث .

• ما هي الرواية الأخرى للحديث :

(لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أُعْطِيَ وَادِيًا مَلَانَ مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَانِيًا وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَالِثًا وَلَا يَسُدُّ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ .

• ليس المقصود من هذه التعبيرات الحقيقة : بل هو كناية عن الموت .

• السبب : لاستلزامه الامتلاء من التراب .

• فكأنه قال : لا يشبع الأدمي من الدنيا حتى يموت ، ويُملأ جوفه من تراب قبره .

ثانيا : ذم الحرص على الدنيا .

س : ما المقصود من هذا الحديث ؟ وهل هناك تفسيراً آخر للحديث غير ما تقدم ؟ ولم وضع (ويتوب الله على من تاب) موضع : (إلا من عصمه الله تعالى ووفقه) ؟ مع ذكر الدليل ؟

• المقصود من هذا الحديث : ذم الحرص على الدنيا ، والتنفير من الشره على الازدياد .

ولذا أثر أكثر السلف الصالح التقليل من الدنيا ، والقناعة والرضا باليسير منها .

• ذكر بعض العلماء تفسيراً غير ما تقدم :

قال بعض العلماء : يمكن أن يقال : معناه أن بني آدم مجبولون على حب المال ، والسعي في طلبه ، وأنه لا يشبع منه إلا من عصمه الله تعالى ووفقه لإزالة هذه الجبلة المركوزة فيه عن نفسه وقليل ما هم .

• وضع (ويتوب الله على من تاب) موضع : (إلا من عصمه الله تعالى) :

للاشعار بأن هذه الجبلة المركوزة فيه (حب المال) مذمومة ، جارية مجرى الذنب ، وأن إزالتها ممكنة ، ولكن بتوفيق الله تعالى وتسديده ،

• الدليل : قال تعالى (وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (الحشر ٩

• وجه الدلالة من الآية الكريمة :

- ✓ إضافة الشح إلى النفس دلالة على أنها غريزة فيها ،
- ✓ وبين أن إزالة الشح من النفس بقوله تعالى (يُوق) ، ورتب عليه قوله تعالى (فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)

س: لم ذكر النبي ﷺ (ابن آدم) ؟ مع التوضيح ؟ وما مصير من لم يتداركه التوفيق ؟

- ذكر النبي (ﷺ) ابن آدم : تلويحا إلى أنه مخلوق من تراب ، ومن طبع التراب القبض ، واليبس ، فيمكن إزالته بأن يمطر الله تعالى عليه السحاب من غمامت توفيقه : فيثمر حينئذ الصفات الزكية والخصال المرضية .

لقوله تعالى : (وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبْتُ لَا يَخْرُجُ إِلَّا كَيْدًا) ،

- فمن لم يتداركه التوفيق و ترك وحرصه : لم يزد إلا حرصا وتهالكا على جمع المال .

ثالثا : سر التعبير بقوله (ويتوب الله على من تاب) ..

س: لم عبر النبي (ﷺ) في نهاية هذا الحديث بقوله (ويتوب الله على من تاب) ؟

- عبر النبي (ﷺ) في نهاية هذا الحديث بقوله (ويتوب الله على من تاب) :

- ✓ ليعين أنه يمكن الاستدراك والرجوع .
- ✓ وإن كان ذلك عسيرا صعبا على النفس ، لشدة حبه للمال : ولكنه يسير على من يسره الله تعالى ،
- ✓ فالله تعالى يقبل التوبة من الحرص المذموم ، وغيره من المذمومات .
- ✓ وهو الذي يوفق للتوبة ويعين عليها .

١. أن الإنسان مجبول على حب المال .

٢. أن غريزة حب المال يمكن تهذيبها .

٣. ذم الحرص على الدنيا ، والافتتان بمتاعها الزائل .

٤. توفيق الله للعبد الطائع الذي يسعى لتهذيب نفسه .

٥. الحث على القناعة ، وعدم الحرص على الدنيا .

س: أذكر ما يرشد إليه الحديث ؟

أسئلة الكتاب المدرسي

- اذكر معاني الكلمات الآتية : (واديان - لابنغى - جوف ابن آدم) .
- لم عبر النبي ﷺ في نهاية الحديث بقوله (ويتوب الله على من تاب) ؟
- ما السر في تعبيره بقوله (ﷺ) : (لابن آدم) ؟
- اشرح الحديث بأسلوبك شرحا وافيا . و اذكر أهم ما يرشد إليه الحديث

الحديث الثالث والعشرون □ (بيان رحمة الله تعالى بعباده)

عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : (إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست ، أو حدثت به نفسها ، ما لم تعمل به ، أو تكلم) .

المفردات

س : ما معنى (تجاوز – وسوست – ما لم تعمل به) ؟

معناها	الكلمة
• عدم المؤاخظة والعقوبة .	تجاوز
• الوسوسة : هي حديث النفس ، والشيطان بما لا نفع فيه ولا خير .	وسوست
• الجوف : البطن . وكنى بالجوف هنا عن الموت .	ما لم تعمل به
• والمعنى : بالذي حدثت به .	

المباحث العربية

س : ما أصل (أو تكلم) ؟ وما إعرابه ؟

الوجه البلاغي	الكلمة
• أصله : تتكلم ، إعرابه : مجزوم ، لأنه (معطوف على فعل مجزوم) (عمل) .	أو تكلم

الشرح

أولاً : عفو الله تعالى وتجاوزه عن الأمة المحمدية .

س : حدث الشخص نفسه بمحصية بغير اختيار ؟ فما الحكم ؟ وما الدليل ؟ مم التوضيح ؟

- **يبين النبي ﷺ :** رحمة الله تعالى بهذه الأمة المحمدية .
- بأنه سبحانه تجاوز لأمته ما حدثت به أنفسها بغير اختيار .
- **الدليل :** لقوله تعالى (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمَا تَوْسُوْسُ بِهِ نَفْسُهُ) ق ١٦ .
- **المعنى :** ما لم تعمل بالذي حدثت به نفسها ، أو تتكلم به .

س : هل الوجود الذهني يُوأخذ به العبد أم لا ؟ وما حدثت به النفس كيف يتحقق ؟

- **المراد بذلك** : أن الوجود الذهني لا أثر له ،
- **إنما الاعتبار** : بالوجود القولي في القوليّات ، والعملية في العمليّات .
- **لأن ما حدثت به النفس** :
- ١. **إما ان يتحقق في الخارج باللسان** : كالغيبية والنميمة ، والكذب ، والقذف ،
- ٢. **إما أن يتحقق في الخارج بالجوارح الأخرى** : كالسرقة والزنا وشرب الخمر والقتل .

س : ما المراد بالعمل في قوله (ما لم تعمل به) ؟ وهل يُوأخذ العبد بحديث النفس ؟

- **المراد بالعمل هنا** : هو عمل الجوارح دون حديث النفس .
- **لا يُوأخذ العبد بحديث النفس** : سواء توطن في النفس أم لم يتوطن فيها .

س : أذكر ما يرشد إليه الحديث ؟

١. فضل الله واسع ورحمته بعدم المؤاخذة بحديث النفس .
٢. عظم مكانة الأمة المحمدية ، وعطاء الله لها : لأجل نبيها .
٣. عدم العزم على المعصية يحول دون الوقوع فيها .
٤. المؤاخذة تقع على من عزم على المعصية وشرع فيها ، لا من همّ بها ، ولم يتصل بها القول أو العمل .

أسئلة الكتاب المدرسي

- **اذكر معني الكلمات الآتية : (تجاوز - وسوست - ما لم تعمل به) ؟**
- **هل الوجود الذهني يُوأخذ به العبد أم لا ؟**
- **اشرح الحديث بأسلوبك شرحا موجزا .**
- **اذكر أهم ما يرشد إليه الحديث .**

الحديث الرابع والعشرون □ (ذم المفتخر بما ليس عنده)

عن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما أن امرأة قالت: يا رسول الله، إن لي ضرةً فهل عليّ جناح إن تشبعتُ من زوجي غير الذي يعطيني؟ فقال رسول الله (ﷺ) المتشبع بما لم يعطِ كلابس ثوبي زور .

المفردات

س: ما معنى: (المتشبع - بما لم يعط - ضرة - جناح - كلابس ثوبي زور)؟ ولم سميت الضرة بهذا الاسم؟ وما المراد من ذكر لفظ: (كلابس ثوبي زور)؟

معناها	الكلمة
المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل ، ويتزين بالباطل .	المتشبع
بالبناء للمجهول ، أي : يقول : أعطاني ما لم يعطيني ، يتجمل بذلك .	بما لم يعط
الضرة : أي امرأة أخرى لزوجي ، سميت الضرة بهذا الاسم : إما لأنها تضرها ، أو تريد ضررها .	ضرة
إثم أو بأس .	جناح
هو أن يلبس ثوبي وديعة ، أو عارية يظن الناس انها له ولباسهما لا يدوم ، فيفتضح كذبه . وأراد بذلك : تنفير المرأة عما ذكّرت خوفا من الفساد بين زوجها وضررتها فتورث بينهما البغضاء .	كلابس ثوبي زور

المباحث العربية

س: ما أصل التشبع؟ وما أكثر مجيئها لغة؟ وما الوجه البلاغي في (كلابس ثوبي زور)؟

الوجه البلاغي	الكلمة
أصل التشبع : تفعل من الشَبَعَ ، والتشبع : هو الذي يظهر الشبع وليس بشبعان . أكثر مجيئ لفظ التفعّل في اللغة : بمعنى التعاطي كالتكبر والتصنع .	التشبع

• **الوجه البلاغي في (كلايس ثوبي زور) :**

١. **التشبيه :** حيث شبه (ﷺ) المتشيع بلباس ثوبي زور .

أي : ذي زور، وهو الذي يتزيا بزي أهل الصلاح رياء .

• **أضيف الثوبين إلى الزور :** لأنهما كالملبوسين .

• **يستحار لفظ (ثوبي زور) :** للمتخلي بفضيلة لم يُرْزَقْهَا .

• **المراد بالثنائية :**

١. أن المتحلي بما ليس فيه كمن لبس ثوبي زور، ارتدى بأحدهما واتزر بالأخر

فالإشارة بالإزار والرداء إلى : أنه متصف بالزور من رأسه إلى قدمه .

٢. **يحتمل أن تكون الثنائية :** إشارة إلى أنه حصل بالتشيع حالتان مذمومتان ،

وهما : ١- فقدان ما يتشيع به ، ٢- وإظهار الباطل .

• **قيل معناه :** المظهر للشيع وهو جائع ، كالمزور الكاذب المتلبس بالباطل ،

• **شبه الشيع بلبس الثوب :** بجامع أنهما يغشيان الشخص تشبيها حقيقيا أو تخييليا .

كلايس ثوبي

زور

س: دل الثوبان محمولان على الحقيقة أم على المجاز ؟

• **فيه قولان :**

١. **الثوبان محمولان على الحقيقة :**

ويترتب على ذلك : أنه شبهها بمن أخذ ثوبين لغيره بغير إذنه فلبسهما مظهرًا أن له ثيابا ليس مثلها للمظهر له .

٢. **الثوبان محمولان على المجاز :**

فذكر الثوبين كناية عن حاله ومذهبه والعرب تكنى بالثوب عن حال لابسها .

• **والمعنى على أنه مجاز :**

١. أنه بمنزلة الكاذب القائل ما لم يكن .

٢. وقيل : هو الرجل في الحي تكون له هيئة ، فإذا احتج إليه في شهادة زور شهد بها ، فلا يُرد لأجل هيئته ، وحسن ثوبه ، فأضيفت شهادة الزور إلى ثوبه : إذ كان بسببها .

٣. قيل : هو أن يلبس قميصا يصل بكمه كَمَا آخر ، يُرى أنه لابس قميصين .

الشرح

أولاً : قصة ورود الحديث .

س : ما قصة ورود هذا الحديث الشريف ؟

- جاءت أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه إلى النبي ﷺ وقالت : يارسول الله : إن لى ضرة . وهي أم كلثوم بنت أبي معيط ، وسألته : هل يجوز لها أن تظهر لضررتها أن زوجها (الزبير بن العوام رضي الله عنه) قد مكها أو أعطها من ماله أكثر مما تستحقه ، أو أكثر مما أعطى ضررتها : افتخارا عليها وإيها ما لها أنها عنده أحظى منها ؟ فأجابها ﷺ) بما يقتضى المنع من ذلك .

ثانياً : بيان أن النهي عام يشمل الرجل والمرأة .

س : هل النهي في الحديث خاص بالنساء أم نهى للرجال أيضا ؟

- جاء نهى النبي ﷺ) عاما يشمل :
- ١ . المرأة يكون لها ضرة : وتتظاهرو وتتكاثر بما لم يعطها زوجها : تدعى من الحظوة عند زوجها بأكثر مما عنده ، تريد بذلك غيظ صاحبها ، وإدخال الحزن عليها .
- ٢ . كل من يدعى ما ليس عنده : يستطيل ، ويتكبر به على غيره من خلق الله تعالى .

ثالثاً : حكم تشبع المرأة على ضررتها .

س : ما حكم تشبع المرأة على ضررتها ؟ ولماذا ؟

- الحديث يدل على أن : تشبع المرأة على ضررتها بما لم يعطها زوجها محرم : لأنه شُبّه بمحرّم ، وكان ذلك محرما :
- ١ . لأنه تصرف في ملك غيره بغير إذنه ، ورياء ،
- ٢ . وأذى للضرة من نسبة الزوج إلى أنه أثرها عليها وهو لم يفعل ، وكل ذلك محرم .

س : أذكر ما يرشد إليه الحديث ؟

- ١ . ذم المفتخر بما ليس عنده .
- ٢ . الحث على حسن العشرة .
- ٣ . الحث على التواضع وحسن الخلق .

أسئلة الكتاب المدرسي

- بين معاني الكلمات الآتية : (المتشبع - ضرة - ثوبي زور) .
- ما سر التعبير بقوله (صلى الله عليه وسلم) (ثوبي زور) ؟
- هل الثوبان محمولان على الحقيقة ، أو على المجاز ؟ ولماذا ثناهما ؟
- اشرح الحديث بأسلوبك شرحاً أدبياً موجزاً .
- اذكر بعض ما يرشد إليه الحديث .

AHMED SAYED

الحديث الخامس والعشرون □ (السكينة في الصلاة)

عن أبي قتادة (رضي الله عنه) قال بينما نحن نصلِّي مع النَّبِيِّ (ﷺ) إذ سمعَ جلبةَ رجالٍ فلَمَّا صَلَّى قالَ مَا شَأْنُكُمْ؟ قالُوا اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ فَلَا تَفْعَلُوا إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَحَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأْتُوا .

المفردات

س : ما معنى (جلبه رجال □ ما شأنكم □ فلا تفعلوا □ إذا أتيتم الصلاة) ؟ وما المراد (بالسكينة) ؟ وما معنى (فما أدركتم فصلوا □ وما فاتكم فأتموا) ؟

معناها	الكلمة
• أصواتهم المختلطة حال حركاتهم .	جلبه رجال
• ما حالكم حيث وقع منكم الجلبة .	ما شأنكم
• فلا تفعلوا العجلة والإسراع .	فلا تفعلوا
• إذا قصدتم وتحركتم لإتيانها .	إذا أتيتم الصلاة
• بالوقار .	بالسكينة
• فإذا فعلتم ذلك فما أدركتم مع الإمام فصلوا معه .	فما أدركتم فصلوا
• وما فاتكم من الصلاة مع الإمام فأكملوه وحدكم .	وما فاتكم فأتموا

المباحث العربية

س : ما إعراب (ما شأنكم) ؟ وما معنى السين والتاء في (استعجلنا) ؟ وما إعراب الفاء في (فعليكم) ؟ وما إعراب (بالسكينة) ؟ وما الروايات في (فعليكم بالسكينة) ؟

الإعراب	الكلمة
• ما : خبر مقدم . شأنكم : مبتدأ مؤخر	ما شأنكم
• السين والتاء في (استعجلنا) : ١ . للطلب ، أي : طلبنا العجلة وقصدناها . ٢ . للضرورة ، أي : صرنا عاجلين .	استعجلنا إلى الصلاة

- **الفاء في (فعلَيْكم) :** في جواب (إذا) .
- **عليكم :** اسم فعل أمر بمعنى الزموا .
- **الباء في (بالسكينة) :** زائدة داخله على المفعول به .
- **الروايات الأخرى :**
 ١. عليكم السكينةُ (برفع السكينة) .
 - السكينة :** مبتدأ مؤخر . **وعليكم :** خبر مقدم .
 ٢. فعليكم السكينةُ (بنصب السكينة) . علي الإغراء .

فعلَيْكم بالسكينة

الشرح

أولاً : الأمر بحضور الصلاة بسكينة ووقار .

س : ما قصة ورود هذا الحديث الشريف ؟

- سمع رسول الله ﷺ أصوات وحركات أصحابه يسْعَوْنَ ويهرولون للحاق به في الصلاة ، فلما سلّم ﷺ من صلاته قال لهم : ما هذه الجلبة ؟ قالوا : أسرعنا الخطى لندرك أكبر قدر من الانتماء والفضيلة ، فقال ﷺ لا تعودوا لمثلها ، ولا تسعوا عند إتيانكم الصلاة ، ولكن ائتوها وعليكم الخشوع والوقار في مشيتكم لها ، فإن أحدكم حين يذهب إلى المسجد للصلاة ، فخطواته كما لو كان في صلاة ، له ثوابها ، فما أدركتم مع الإمام فصلوا معه ، وما فاتكم معه فأكملوه بعد سلام الإمام .

ثانياً : الآداب التي تراعى عند الصلاة .

س : ما هي الآداب التي يرشدنا إليها النبي ﷺ عند الصلاة ؟ وفيما يكون الوقار ؟

- **يرشد النبي ﷺ في هذا الحديث أمته :** إلى إتيان الصلاة بالسكينة والوقار ، فأوصاهم :
 ١. بالتأني في الحركات ، واجتناب العبث .
 ٢. **والوقار يكون كذلك في :** الهيئة : كغض البصر ، وخفض الصوت ، وعدم الالتفات ، ونحو ذلك .

ثالثا : بيان آراء الفقهاء في صلاة المسبوق .

س : اذكر آراء الفقهاء فيما أدركه المأموم مع الإمام وهل يكون آخر صلاته أم أولها ؟

• آراء الفقهاء فيما أدركه المأموم مع الإمام :

المذهب	الرأي
الحنفية	<ul style="list-style-type: none"> • آخر صلاته فيستحب له الجهر في الركعتين الأخيرتين وقراءة السورة مع الفاتحة . • دليلهم : جاء في أكثر الروايات بلفظ (فأتموا) وفي بعضها بلفظ (فاقضوا) .
الشافعية	<ul style="list-style-type: none"> • هو أولها لكنه يقضي مثل الذي فاته من قراءة السورة مع الفاتحة في الرباعية ، ولم يستحبوا إعادة الجهر في الركعتين الأخيرتين ،

س : بم استدل البعض بقوله (وما فاتكم فأتموا) ؟ وما رأي الجمهور ؟

يروى البعض	<ul style="list-style-type: none"> • من أدرك الركوع فاته القيام والقراءة أيضا فلا يكون قد أدرك الركعة . • واختاره ابن خزيمة – وقواه السبكي .
الجمهور	<ul style="list-style-type: none"> • من أدرك الإمام راكعا فقد أدرك الركعة . • دليلهم : قوله ﷺ لأبي بكر حين ركع دون الصف (زادك الله حرصا ولا تعد) ولم يأمره بإعادة تلك الركعة .

س : أذكر ما يرشد إليه الحديث ؟

1. صيانة المساجد عن ارتفاع الأصوات : لثلاث تشوش على المصلين .
2. الحث على الخشوع والوقار في الصلاة وحين الإتيان إليها .
3. حصول فضيلة صلاة الجماعة بإدراك جزء من الصلاة .
4. الحث على مراعاة آداب الصلاة والمسجد .

أسئلة الكتاب المدرسي

- بين معاني الكلمات الآتية : (جلبة رجال – السكينة – وما فاتكم فأتموا)
- ما إعراب قوله (ﷺ) (ما شأنكم – فعليكم بالسكينة) .
- ما الذي تفيد به السين والتاء في قوله (ﷺ) (استعجلنا) ؟
- ما سبب ورود الحديث ؟ وشرحه بأسلوبك . واذكر بعض ما يرشد إليه الحديث .

الحديث السادس والعشرون □ (من وصايا النبي ﷺ)

عن أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه) قَالَ : أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ صَوْمَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَصَلَاةَ الضُّحَى وَنَوْمَ عَلَى وَتَرَى .

المفردات

س : ما معنى (أوصاني - خليلي - لا أدعهن - حتى) ؟ ومن المقصود بالخليل ؟

معناها	الكلمة
• عهد إني وأمرني .	أوصاني
• الخليل : الذي تخللت محبته قلبي ، أي : صارت في باطنه . • المقصود بالخليل : النبي (ﷺ) .	خليلي
• وضع خليلي مكان رسول الله ﷺ : إظهارا لغاية عطفه وشفقته • لا أتركهن . (حتى) : إلى أن أموت . (حتى : غائبة)	لا أدعهن حتى أموت

المباحث العربية

س : ما إعراب (صوم) ؟

• إعراب (صوم) : بالجر : بدل من (ثلاث) . بالرفع : خبر لمبتدأ محذوف ، أي : هي صوم .

الشرح

أولا : بنود الوصية النبوية لأبي هريرة .

س : ما هي بنود الوصية النبوية التي أوصي بها رسول الله (ﷺ) أبا هريرة ؟

• يبين أبو هريرة رضي الله عنه أن خليله ﷺ أمره على سبيل الوصية والإرشاد إلى الخير بثلاث وصايا ، لن يتركهن ما بقي على قيد الحياة ،

١ . الوصية الأولى : (صوم ثلاثة أيام من كل شهر) :

• المراد بالثلاثة أيام : الثلاثة أيام البيض (الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر) من كل شهر هجري .

• **الفائدة من صياهما :**

١. تعويد وتمارين النفس على جنس الصوم ليدخل في الصوم الواجب بنشاط .
٢. لينضم ثواب هذه الأيام إلي صوم رمضان .
٣. حتى ينال ثواب الدهر، لأن الحسنه بعشرة أمثالها .

٣. الوصية الثانية : (صلاة الضحى) :

• **الموصي به في صلاة الضحى :** المداومة على صلاتها كل يوم .

• **أقلها :** ركعتين .

• **فائدة المداومة عليها :**

- ١- **أَنَّهَا تُجْزَى عَنْ الصَّدَقَةِ الَّتِي عَلَى مَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَهِيَ ثَلَاثِمِائَةِ مِثْقَالًا :**
كما في حديث مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) أَنَّهُ قَالَ : (يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ ، فَكُلُّ نَسِيحَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وَتُجْزَى مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى) .
- ٢- يتمرن بها المسلم على جنس الصلوة .

٣- الوصية الثانية : (النوم علي وتر) :

• **فائدة الأمر بالنوم على وتر :**

لثلايفوت الإنسان الوتر ليلا إن لم يوتر قبل النوم إذا الليل وقت الغفلة والكسل فتطلب النفس فيه الراحة .

• **أوصي النبي ﷺ أبا هريرة بهذه الأمور الثلاثة :**

لأن أبا هريرة كان يختار درس الحديث بالليل على التهجد ، فأمره بالضحى بدلا من قيام الليل ، ولهذا أمره ألا ينام إلا بعد أن يصلي الوتر، ولم يأمر بذلك غيره من الصحابة كابي بكر وعمر .

س : هل أوصي النبي ﷺ أحدا من الصحابة غير أبا هريرة بهذه الثلاث ؟ ولماذا ؟

• **ووردت وصيته ﷺ أيضا بالثلاث :** لأبي الدرداء كما عند مسلم . ولأبي ذر كما عند النسائي .

• **سبب اختصاصهم بذلك :**

١. لكونهم فقراء لا مال لهم .
٢. لما علم أن من عادتهم عدم الوثوق باليقظة ليلا وصاهم بالوتر قبل النوم ، أما من يثق بذلك فالتأخير في حقه أفضل .

فوصاهم بما يليق بهم وهو الصوم والصلوة وهما من اشرف العبادات البدنية .

س : أذكر ما يرشد إليه الحديث ؟

١. فضل صوم الأيام البيض من كل شهر.
٢. فضل صلاة الضحي .
٣. فضل صلاة الوتر.
٤. أهمية الوصية بالخير بين الأخلاء .

أسئلة الكتاب المدرسي

- بين معاني الكلمات الآتية : (أوصاني – خليلي – لا أدعمنَّ) .
- ما أقل صلاة الضحي ؟ وما فضلها ؟
- اشرح الحديث بأسلوبك .
- اذكر بعض ما يرشد إليه الحديث .

AHMED SAYED

الحديث السابع والعشرون - (ثواب من صام يوماً في سبيل الله)

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (من صام يوماً في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً) .

المفردات

س : ما معنى (في سبيل الله - بعد الله وجهه - خريفاً) ؟ وما الرواية الأخرى في (بعد) ؟

معناها	الكلمة
• الجهاد . أو : ابتغاء وجه الله .	في سبيل الله
• الرواية الأخرى في (بعد) : (باعد) ، • المراد من (وجهه) : ذاته كلها .	بعد الله وجهه
• الخريف : أحد فصول السنة . • المراد بالخريف هنا : سنة كاملة ،	خريفاً

الشرح

أولاً : فضيلة الصوم في سبيل الله .

س : ما الذي يرشدنا إليه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ؟ وما قول الإمام النووي هنا ؟ وما المراد من المبالغة عن النار في الحديث كما قال الإمام النووي ؟

- يرشدنا النبي صلى الله عليه وسلم إلى أمرين هما :
 - ١ . فضيلة الصوم في سبيل الله ، سواء كان في وقت الجهاد ، أو في غيره من المواطن ،
 - ٢ . وأن جزاء الصائم المخلص أن الله يباعد بينه وبين النار مسافة شاسعة .
- قال الإمام النووي :

في هذا الحديث بيان فضيلة الصيام في سبيل الله ، وهو محمول على :

 - ١ . من لا يتضرر بالصوم .
 - ٢ . ولا يفوت بالصوم حقاً .
 - ٣ . ولا يختل بسبب الصوم قتاله وجهاده في سبيل الله ، ولا غيره من مهمات غيره .
- معنى المبالغة عن النار كما قال الإمام النووي : المبالغة عن النار والمعافاة منها .

ثانياً : بيان الجواب على اختلاف الروايات في هذا الحديث .

س : أذكر الروايات الواردة في هذا الحديث ؟ وكيف تجيب عن استشكل بعض العلماء لاختلاف ألقاظ الحديث (في العدد المترتب على الثواب) ؟

• تعددت الروايات في بيان العدد المترتب على الثواب :

١. فورد في هذا الحديث بلفظ : (بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا) .
٢. رواية أبي يعلى من حديث معاذ بن أنس : عن النبي ﷺ قال (من صام يوماً في سبيل الله متطوعاً في غير رمضان يُعَدَّ من التارمئة عام سير المضمّر المُجيد) .

المضمّر : هو الذي يُضَمَّرُ خيله لغزو أو سباق . **وتضمير الخيل** : هو أن يواظب عليها بالعلف حتى تسمن ، ثم لا تعلق لإقوتها لتخف . **المُجيد** : صاحب الجياد .
والمعنى : أن الله تعالى يبعده من النار مسافة مائة سنة تقطعها الخيل المضمّرة الجياد ركضاً .

٣. **رواية الطبراني** : عن أبي الدرداء ؓ عن النبي ﷺ قال : (جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض) .
٤. **رواية من حديث** : أنس ؓ عن النبي ﷺ قال : (تباعدت منه جهنم مسيرة خمسمائة عام) .

استشكل بعض العلماء اختلاف هذه الروايات في العدد المترتب على الثواب ، وأجيب عن هذا الاختلاف بعدة أجوبة :

- ١) أن المعوّل والمعتمد عليه هي رواية (سبعين خريفا) فهي متفق عليها ، والذي ورد في الصحيح أولى .
- ٢) أو أن الله تعالى أعلم نبيه ﷺ بالأدنى والأقل ، ثم أعلمه بالأكثر شيئاً فشيئاً على التدرج .
- ٣) أو أن ذلك بحسب اختلاف أحوال الصائمين في كمال الصوم ونقصانه .

س : أذكر ما يرشد إليه الحديث ؟

١. فضل من صام يوماً في سبيل الله تعالى .
- ٢- أن الثواب عام يشمل الصائم المجاهد وغيره .
٣. عظم ثواب الجهاد في سبيل الله تعالى .
- ٤- بيان فضل الله ورحمته لعباده الطائعين .

أسئلة الكتاب المدرسي

اذكر معاني المفردات الآتية : (في سبيل الله □ خريفا) ؟ وكيف تجيب عن استشكل بعض العلماء لاختلاف ألقاظ الحديث ؟ وهل الصيام المراد في الحديث هو ما يكون في الجهاد أم لا ؟ واشرح الحديث بأسلوبك . وأذكر أهم ما يرشد إليه الحديث .

الحديث الثامن والعشرون – (فضل الصوم)

عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : (الصِّيَامُ جُنَّةٌ فَلَا يَبْرُقُ وَلَا يَجْهَلُ وَإِنْ أَمَرُوا قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقْلُ إِنِّي صَائِمٌ مَرْتَبِينَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفٌ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ يَنْتُرِكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِ الصِّيَامِ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا) .

المفردات

س : ما معنى (جُنَّةٌ – لا يبرُقُ – لا يجهلُ – قاتله – خلُوفٌ) ؟

معناها	الكلمة
<ul style="list-style-type: none"> • بمعنى : وقاية وسترة . • ١. من المعاصي ، لأنه يكسر الشهوة ويضعفها . • ٢. من النار ، لأنه إمساك عن الشهوات والنار محفوفة بالشهوات . • وفيه تلازم الأمرين ، لأنه لما كف الصائم نفسه عن المعاصي في الدنيا كان سترًا له من النار يوم القيامة . 	<p>جُنَّةٌ (بضم الجيم وتشديد النون)</p>
<ul style="list-style-type: none"> • لا يفحش الصائم في الكلام . 	لا يبرُقُ
<ul style="list-style-type: none"> • لا يفعل فعل الجَهْل ، كالصياح والسخرية . • وهذا ممنوع علي الإطلاق لكنه يتأكد بالصوم . 	لا يجهل
<ul style="list-style-type: none"> • دافعه ونزاعه فيكون بمعنى : شاتمته ولامعنه وجاء القتل بمعنى اللعن . 	قاتله
<ul style="list-style-type: none"> • ١. بلسانه : تحذيرا له من انتهاك حرمة الصائم . • ٢. بالقلب : ليذكر نفسه لتتكف النفس عن جواب المشاتمة . • ٣. بلسانه وقلبه : معا . 	فليقل
<ul style="list-style-type: none"> • فإنه إذا قال ذلك أمكن أن يكف عنه والإدفعه بالأخف فالأخف . • وظاهر كون الصوم جنة : أن يقي صاحبه من أن يُؤذَى وأن يُؤذَى . 	إني صائم مرتبين
<ul style="list-style-type: none"> • بضم الخاء : تغير رائحة فم الصائم : لخلاء معدته من الطعام . 	خلُوفٌ
<ul style="list-style-type: none"> • ١. شهوة الجماع : لعطفها على الطعام والشراب ، والعطف يقتضي المغايرة ، إذ أنه لا يعطف الشيء على نفسه . 	ينترك طعامه وشرابه وشهوته

	<ul style="list-style-type: none"> • الدليل : • وقع عند ابن خزيمة : (ويدع زوجته من أجلي) . فهو صريح في الجماع . • وأصرح منه : رواية (من الطعام والشراب والجماع) . • ٢ . أنه من عطف العام على الخاص .
--	--

المباحث العربية

س : ما نوع أسلوب (والذي نفسي بيده) ؟ ما معناه ؟ وما الغرض منه ؟ وما المحل الإعرابي لجملة (الصيام لي) ؟ وما الرواية الأخرى ؟ وما الوجه البلاغي في قوله (أطيب عند الله) ؟

الكلمة	الإعراب
والذي نفسي بيده	<ul style="list-style-type: none"> • نوع الأسلوب : قسم كان يقسم به كثيرا . • المعني : إن شاء أبقاها وإن شاء أخذها . • الغرض من هذا القسم : أقسم هنا تأكيدا .
الصيام لي	<ul style="list-style-type: none"> • جملة مستأنفة : وقعت موقع البيان . لسبب الحكم المذكور . • جاء في رواية : (فالصيام لي) بزيادة الفاء التي تفيد السببية .
أطيب عند الله تعالى من ربح المسك	<ul style="list-style-type: none"> • مجاز واستعارة : لأنه جرت عادتنا بتقريب الروائح الطيبة منا . • فاستعير ذلك لتقريبه من الله تعالى .

أولا : فوائد الصوم .

الشرح

س : ما هي منزلة الصيام في الشريعة ؟ ما هي فوائد الصوم ؟ وما حكمة مشروعية الصيام ؟

- **منزلة الصيام في الشريعة :**
- **الصوم ربع الإيمان :** بدليل : قوله (ﷺ) : (الصوم نصف الصبر) . وقوله (الصبر نصف الإيمان) .
- **حكمة مشروعية الصيام :** شرع الله عز وجل الصيام لفوائد عظيمة ، منها :
 - ١ . **كسر النفس وقهر الشيطان :** فالشَّيْخُ نهريده الشيطان ، والجوع نهريده الصابرون .
 - ٢ . **أن الغني يعرف قدر نعمة الله تعالى عليه :** بإقذاره على ما منع منه كثير من الفقراء ، من فضول الطعام والشراب والنكاح ، فيرحمهم ويواسيهم .

ثانياً : تعريف الصوم لغة وشرعا

س : عرف الصيام لغة وشرعا ؟ ومتى فرض ؟

- **الصوم لغة** : الإمساك . **الصوم شرعا** : إمساك عن المَفْطَرِ جميع النهار على وجه مخصوص .
- كان فرض رمضان : في شهر شعبان في السنة الثانية من الهجرة .

ثالثاً : آراء العلماء في معني (خلوف فم الصائم) .

س : متى يكون خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ؟

- **اختلف العلماء في معني قوله (أطيب عند الله) في النبا أم في الآخرة ؟**

الرأي	الدليل
يروي البعض يكون ذلك في الآخرة	١ . لفظ مسلم والنسائي : (أطيب عند الله يوم القيامة) . ٢ . ما روي عن أنس مرفوعاً : (يَخْرُجُ الصَّائِمُونَ من قبورهم يعرفون بريح أفواههم . أفواههم أطيب عند الله من ريح المسك)
ابن الصلام أن ذلك في الدنيا .	• حديث جابر مرفوعاً وفيه : وأما الثانية : فإن خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك ..) .

س : قوله : (أطيب عند الله من ريح المسك) مشكل من جهة أن الله تعالى منزلة عن استطبابة الروائح ، واستقذارها ، فإن ذلك من صفات الحيوان ، فبم تجيب ؟

- **الإجابة من أكثر من وجه :**

- ١ . **قيل** : طيبه عند الله رضاه به وثناؤه لأن استطبابة الروائح من صفات الحيوان الذي له طبع يميل إلى الشيء فيستطيبه أو ينفره عنه فيستقذره والله منزّه عن ذلك مع أنه يعلم الأشياء على ما هي عليه .
 - ٢ . **ابن بطال** : أي : أركى عند الله ، لأنه تعالى لا يوصف بالشم .
 - ٣ . **ابن المنير** : الله لا يوصف سبحانه بالشم ، ولكنه يوصف بأنه عالم بهذا النوع من الإدراك (الشم) ، وكذلك بقية المدركات المحسوسة يعلمها الله على ما هي : لأنه خالقها : قال تعالى : (ألا يعلم من خلق)
- **وقيل** :

- ١ . أنه تعالى يجزيه في الآخرة حين تكون نكهته أطيب من ريح المسك .
- ٢ . أو أن صاحب الخلوف ينال من الثواب ما هو أفضل من ريح المسك عندنا .

س : لم كان خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك . ودم الشهيد ريحه كالمسك مع ما في الجهاد من المخاطرة بالنفس وبذل الروح ؟ فبم تجيب ؟

- **الجواب : خلوف فم الصائم (وهو أثر الصوم) أطيب ريحاً عند الله من دم الشهيد مع ما في الجهاد من مخاطرة بالنفس هذا صحيح لأن الصوم أثره أطيب من أثر الجهاد :**
 ١. لأن الصوم أحد أركان الإسلام الخمسة المشار إليها بقوله (ﷺ) : (بني الإسلام على خمس الحديث)
 ٢. ولأن الصوم فرض عين أما الجهاد فهو فرض كفاية ، وفرض العين أفضل من فرض الكفاية على الراجح ، كما نص عليه الشافعي رحمه الله .

س : ما المراد من (الصيام لي) مع أن الأعمال كلها لله سبحانه وهو الذي يجزي بها ؟ وما الذي ورد في الموطأ ؟ وما المستفاد من إضافة جزاء الصيام إلى الله تعالى ؟

- **تحتل (الصيام لي) عدة معاني منها :**
 ١. لأن الصيام من بين سائر الأعمال ، وليس للصائم فيه حظ .
 ٢. أو لم يتعبد به أحد غيري .
 ٣. أو هو سريبي وبين عبدي يفعله خالصاً لوجهي .
- **ورد في الموطأ : (فالصيام) بقاء السببة . والمعنى : بسبب كونه لي أنه يترك شهوته لأجلي .**
- **المستفاد من إضافة جزاء الصيام إلى الله تعالى : دليل على فضيلته وعظم جزائه .**

وقد علم أن الكريم إذا تولى الإعطاء بنفسه كان في ذلك إشارة إلى عظم ذلك العطاء وتفخيمه مضاعفة فيه الجزاء من غير عدد ولا حساب .

س : ما المراد بالصائم الذي يضاعف له الحسنات بعشر أمثالها ؟ وما درجات الصيام ؟

- **اتفق العلماء على أن المراد بالصائم الذي يضاعف له : (الحسنات بعشر أمثالها) وزيد في الموطأ (إلى سبع مائة ضعف) : هو :**

من سلم صيامه من المعاصي ، وإلا فليس له هذه المزية ، بل ينقص ثوابه .
- **درجات الصيام ثلاث درجات :**
 ١. **أدناها :** الاقتصار على الكف عن المفطرات .
 ٢. **أوسطها :** أن يضم إليه كف الجوارح عن الآثام .
 ٣. **أعلىها :** أن يضم إليها كف القلب عن الوسواس .

س : أذكر ما يرشد إليه الحديث ؟

- ١ . بيان عظم فضل الصوم والحث عليه .
- ٢ . بيان لعظم فضل الله وكثرة ثوابه .
- ٣ . إن مضاعفة الحسنات تكون لمن سلم صومه من المعاصي والآثام .

أَسْئَلَةُ الْكِتَابِ الْمَدْرَسِيِّ

- بين معاني الكلمات الآتية : (جَنَّةٌ - يجهل - قاتله - لخلوف) .
- لم كان خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك . ودم الشهيد ريحه ريح المسك . مع ما فيه من المخاطرة بالنفس ، وبذل الروح ؟
- وضح المراد بقوله تعالى في الحديث القدسي (الصيام لي وأنا أجزي به) ؟
- اشرح الحديث بأسلوبك .
- اذكر بعض ما يرشد إليه الحديث .

الحديث التاسع والعشرون – (دعاء تفرج الكرب)

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب: (لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم).

المفردات

س: ما معنى (الكرب – العظيم) وما إعرابها وما الأولي في الإعراب) – (الحليم) ؟

معناها	الكلمة
غم يأخذ النفس؛ فيحزن القلب ويضايقه.	الكرب
البالغ أقصى مراتب العظمة، الذي لا يتصوره عقل، ولا يحيط بكنهه بصيرة. ١. العظيم: بالجر: صفة للعرش. ٢. العظيم: بالرفع: صفة للرب. قال بعض العلماء: وهو أولى من جعله صفة للعرش.	العظيم
الذي لا يستفرزه غضب، ولا يحمل غيظ على استعجال العقوبة والمصارعة إلى الانتقام.	الحليم

الشرح

أولاً: بيان عظمة الدعاء الوارد في الحديث.

س: متى يكثر المسلم من قول الدعاء الوارد في الحديث؟ س: وصف النبي ﷺ العرش في هذا الحديث بوصفين، فما هما؟ وما علة كل وصف؟

• هذا حديث جليل ينبغي الاعتناء به، والإكثار منه عند:
١. الكرب. ٢- والأمور العظيمة.

• وصف النبي (ﷺ) العرش في هذا الحديث الشريف بوصفين:
١. الوصف الأول:

وصف النبي (ﷺ) العرش بالعظمة – على رواية الجر – في قوله (لا إله إلا الله رب العرش العظيم).

• **العلة من هذا الوصف :** لأن العرش أعظم الأجسام ، وخلق الله تعالى مظلة لأهل السماء وقبلة للدعاء
٢. **الوصف الثاني :**

وصفه (ﷺ) العرش بالكرم في قوله : (لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض رب العرش الكريم) .

• **العلة من هذا الوصف :**

١. لأن الرحمة تنزل منه .

٢. أولنسبته إلى أكرم الأكرمين ، وهو الله عز وجل .

• **الدليل :** قريء في سورة المؤمنون : (فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ)
حيث قرئ لفظ (الكريم) بالرفع صفة للرب تبارك وتعالى .

س : لم صدرَ الثناء على الله بصفتي العظمة والحلم؟ ولم ذكر لفظ (رب) و (عرش)؟ وبم وصفه؟ وما النتائج التي ترتبت على علم القلب بهذه الأمور؟ وما المناسبة بين هذه الأمور وبين تفريغ الكرب؟ ولمن تحصل هذه الأمور؟

• **قد صدر هذا الثناء بالعظمة :** لأنها تستلزم كمال القدرة .

• **صدر هذا الثناء بالحلم :** لأنه يستلزم كمال الرحمة .

• **ذكر لفظ (رب) :** لأنه مناسب لكشف الكرب ، لأنه مقتض للتربية .

• **وصف لفظ الرب :** بكمال ربوبيته الشاملة للعالم العلوي والسفلي .

• **ذكر لفظ (عرش) :** لأنه هو سقف المخلوقات وأعظمها .

• **النتائج التي ترتبت على علم القلب بهذه الأمور :**

١. أوجبت للقلب محبة الله وإجلاله .

٢. فيحصل للقلب من الابتهاج واللذة والسرور ما يدفع عنه ألم الكرب والهم والغم .

• **المناسبة بين هذه الأمور وبين تفريغ الكرب :**

فإذا قابلت بين ضيق الكرب وسعة هذه الأوصاف التي تضمنها هذا الحديث وجدته في غاية المناسبة

لتفريغ هذا الضيق ، وخروج القلب منه إلى سعة البهجة والسرور .

• **إنما تحصل هذه الأمور :**

لمن أشرفت في قلبه أنوار هذه المعاني ، وبأشرفه حقائقها .

ثانياً : استشكال وجوابه .

س : قد يقول قائل : هذا ذكر وليس دعاء ، فبم تجيب ؟ وما أقوال العلماء في ذلك ؟

• الجواب :

- بأنه ذكر يستفتح به الدعاء بكشف كربة ،
- والذكر ثناء على الله عز وجل بجميل صفاته . وعظيم آياته ، وجميل أسمائه .

١. قال إبراهيم النخعي :

كان يقال : إذا بدأ الرجل بالثناء قبل الدعاء استجيب له ، وإذا بدأ بالدعاء قبل الثناء كان على الرجاء .

٢. قال الحسين بن الحسن المروزي :

سألت سفيان بن عيينة عن هذا ، فقلت له : هذا ثناء وليس بدعاء ! فقال : أما بلغك حديث منصور عن مالك بن الحارث : (قال الله تعالى : من شغله ذكرني عن مسألتي أعطيته فوق ما أعطي السائلين) .

س : هل صح عن النبي (ﷺ) أدعية أخرى لتفريج الكرب ؟

• نعم ، منها :

- ١) ما رواه أبو داود وصححه ابن جبّان من حديث أبي بكره رضي الله عنه قال : قال رسول الله (ﷺ) : (دعوات المكروب : اللهم رحمتك أرجو ، فلا تكليّني إلى نفسي طرفة عين ، وأصلح لي شأني كله ، لا إله إلا أنت) .
- ٢) ما رواه أصحاب السنن إلا الترمذي من حديث أسماء بنت عميس قالت : علّمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن عند الكرب : (الله ، الله ربي لا أشرك به شيئاً) .

س : أذكر ما يرشد إليه الحديث ؟

١. من آداب اذكروالدعاء : الثناء على الله عزوجل بما هو أهله .
٢. عظمة الله تعالى تدل على تمام قدرته ، وتمكن سلطانه .
٣. أفضل الذكر : لا إله إلا الله .
٤. الالتجاء إلى الله تعالى في العسر واليسر والشدة والرخاء .

أسئلة الكتاب المدرسي

- بين معاني الكلمات الآتية : (الكرب – العظيم – الحليم) .
- ما إعراب (العظيم) في قوله (صلى الله عليه وسلم) : (لا إله إلا الله رب العرش العظيم) ؟
- كيف تجيب على من يقول : هذا ذكر وليس دعاء ؟ و اذكر بعض الأدعية النبوية
- اشرح الحديث بأسلوبك شرحاً أدبياً موجزاً . و اذكر بعض ما يرشد إليه الحديث .

الحديث الثالثون □ أحب الكلام إلى الرحمن

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : (كلمتان حبيبتان إلى الرحمن ، خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم)

المفردات

س : ما المراد بـ (حبيبتان إلى الرحمن) ؟ ولم كانتا (خفيفتان على اللسان) ؟ وهل يراد بـ (ثقيلتان في الميزان) الحقيقة أم المجاز ؟ ولماذا ؟ وما هو الموزون ؟ وما معنى كل من : (سبحان الله □ وبحمده) ؟

معناها	الكلمة
يراد محبوبة قائلها .	حبيبتان إلى الرحمن
<ul style="list-style-type: none"> • خفيفتان : للين حروفهما وسهولة خروجهما فالنطق بهما سريع وذلك : ١ . لأنه ليس فيهما من حروف الشدة المعروفة عند أهل العربية . ٢ . قد اجتمعت فيهما حروف اللين الثلاثة (الألف ، الواو ، والياء) • وبالجمله فالحروف السهلة الخفيفة فيها أكثر من العكس . 	خفيفتان على اللسان
<ul style="list-style-type: none"> • حقيقة ، فالثقل حقيقي . والسبب : ١ . لكثرة الأجور المدخرة لقائلها . ٢ . ولكثرة الحسنات المضاعفة للذاكر بهما . • الموزون : ١ . الكلمات نفسها ، لأن الأعمال تُجَسَّم . ٢ . قيل : صحائف الأعمال . 	ثقيلتان في الميزان
• تنزيه الله تعالى عما لا يليق به من كل نقص .	سبحان الله
• بمعونتك التي توجب على حمدك سبحتك ، لا بحولي ولا قوتي .	وبحمده

المباحث العربية

س: ما إعراب (كلمتان) وما بعده ؟ وما الوجه البلاغي في لفظ (كلمتان) ؟ وما المحل الإعرابي تفصيلا لجمليتي (سبحان الله وبحمده . سبحان الله العظيم) ؟ ولماذا ؟ وما إعراب (حبيبنا إلي الرحمن) ؟ وما الوجه البلاغي في (خفيفنا علي اللسان) ؟

الإعراب	الكلمة
<ul style="list-style-type: none"> • خبر مقدم ، وما بعده : صفة . أي (كلامان) • الوجه البلاغي : من باب إطلاق الكلمة على الكلام ، ككلمة الشهادة ، 	كلمتان
<ul style="list-style-type: none"> • المبتدأ : لأنهما وإن كانتا منصوبين على الحكاية ، فهما في محل رفع . • قدم الخبر على المبتدأ : ليشوق السامع إلى المبتدأ ، فيكون أوقع في النفس ، وأدخل في القبول ؛ لأن الحاصل بعد الطلب أعز من المنساق بلا تعب . • رجم بعضهم أن يكون : (سبحان الله) : هو الخبر . • السبب : لأنه مؤخر لفظا ، والأصل عدم مخالفة اللفظ محله إلا لموجب يوجبه ، ولأنه محط للفائدة بنفسه . • بخلاف لفظ (كلمتان) : • فإنه إنما يكون محطاً للفائدة باعتبار وصفه (بالخفة على اللسان ، والثقل في الميزان ، والمحبة للرحمن) لا باعتبار ذاته . بل بملاحظة وصفه بما ذكر . • الإعراب الأولى : • جعل (سبحان الله وبحمده ..) خبر ، وهو من قبيل الخبر المنفرد بلا تعدد . • الحجة : لأن كلاما من (سبحان الله) مع عامله المحذوف الأول ، و (سبحان الله العظيم) مع عامله المحذوف الثاني إنما أريد لفظه ، والجملة المتعددة إذا أريد لفظها فهي من قبيل المفرد الجامد ، ولذا لا تتحمل ضميرا . • قد يقال : بل الأولى كون (سبحان الله وبحمده) هو المبتدأ . • الحجة : لأنه معلوم ، ولفظ (كلمتان) باعتبار وصفه بما ذكر هو الخبر ، لأنه مجهول ، • القاعدة : إذا اجتمع معلوم ومجهول جعل المعلوم مبتدأ والمجهول خبرا . 	سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

<ul style="list-style-type: none"> • مفرد (حبیبتان) : حبیبة ، بمعنى محبوبة . • القیاس : <p>أن صیغة (فعیل) إذا كان بمعنی (مفعول) یرتوي فیہ المذکر والمؤنث إذا ذکر الموصوف فلا تلحقه تاء التأنیث ، نحو : رجل قتیل ، وامرأة قتیل .</p> <p>فإن لم یذكر الموصوف : فُرقَ بینهما بدخول تاء التأنیث ، نحو : قتیل وقتیلة</p> <p>• وجه التحاق علامة التأنیث فی لفظ (حبیبتان) :</p> <p>١ . أن التسوية جائزة لا واجبة ، ومناسبتة للخفیفة والثقیلة لأنهما بعنی الفاعل لا المفعول .</p> <p>٢ . قیل : هذه التاء لنقل اللفظ من الوصفیة إلى الإسمیة .</p>	<p>حبیبتان إلی الرحمن</p>
<ul style="list-style-type: none"> • استعارة : شبه سهولة جریانهما علی اللسان بخفة المحمول من الأمتعة ، • اشتق من ذلك : (خفیفتان) بمعنی (سهلی الجری علی اللسان) لقله حروفهما ورشاقتهما . 	<p>خفیفتان علی اللسان</p>
<ul style="list-style-type: none"> • المراد بالمیزان : هو الذی یوزن به فی القیامة أعمال العباد . • الأصم : جسم محسوس ذو لسان وكفتین . وفی کیفیة الوزن أقوال : • (توزن الأعمال نفسها أو توزن صحف الأعمال أو یوزن صاحب العمل) . • المحسن البدیعی : فی هذا الجزء من الحدیث من علم البدیع المقابلة والموازنة فی السجع ؛ لأنه قابل الخفة علی اللسان بالثقل فی المیزان . • قال (حبیبتان إلی الرحمن) ولم یقل (إلی الرحیم) : • لأجل الموازنة بقوله (علی اللسان) . 	<p>ثقیلتان بالمیزان</p>
<ul style="list-style-type: none"> • حبیبتان - خفیفتان - ثقیلتان : صفة لكمتان . 	

س : ما إعراب (سبحان □ و بحمده) مع التوتویض ؟

إعرابها	الكلمة
<p>١ . أنه اسم مصدر للفاعل (سبَّح) بالتشدید .</p> <ul style="list-style-type: none"> • السبب : لأن قیاس مصدر (فَعَّل) إذا كان صحیح اللام : هو التفعیل ، تقول : سبَّح - تسبیحا ، كالتسلیم والتكریم (سلم - تسلیما --- كرم - تكریما) . ٢ . قیل : أن لفظ (سبحان) : مصدر . 	<p>سبحان الله</p>

<ul style="list-style-type: none"> • السبب : لأنه سمع له فعل ثلاثي . • موقف النحويين من ملازمة هذا اللفظ للإضافة أو إفراده : هو من الأسماء الملازمة للإضافة ، وقد يفرد . ١ . ويجوز أن يضاف إلي الفاعل : أي : نزه نفسه . ٢ . ويجوز أن يضاف إلي المفعول : أي : (سبحت الله) (هو المشهور) . • موقف النحويين من منع هذا اللفظ من الصرف أو صرفه : • إذا جاء مفردا : ١ . يمنع من الصرف للتعريف وزيادة الألف والنون ، ٢ . فإن جاء منونا (سبحانا ً) : فهو مصروف للضرورة ، وهذا وجه . • إذا جاء هذا اللفظ مصروفا : ١ . إن نوى تعريفه : بقي على حاله وهو بمنزلة (قبل و بعد) ، ٢ . إن نُكِّر : أعرب منصرفا . • إعراب لفظ (سبحان) : لفظ منصوب ملازم للنصب بفعل مقدر . 	
<ul style="list-style-type: none"> • إعراب الواو في (وبحمده) : ١ . زائدة . فلفظ (وبحمده) مع جملة (سبحان الله) جملة واحدة . ٢ . قبيل : عاطفة ، أي : (وبحمده سبّحته) فذلك جملتان . ٣ . قبيل : للحال ، أي : أسبّحه متلبسا بحمدي له من أجل توفيقه لي للتسبيح ونحوه . • إعراب الباء في (بحمده) : ١ . للملابسة ، والحمد مضاف للمفعول ، أي : متلبسا بحمدي له . ٢ . قبيل : للاستعانة . والحمد مضاف للفاعل ، أي : أسبّحه بحمده . ٣ . قبيل : للسببية ، أي : أسبح الله ، وأثني عليه بحمده . • جمع (ﷻ) بين (الرحمن – سبحان الله العظيم) : ليجمع بين مقامي الرجاء والخوف : ١ . معنى (الرحمن) : يرجع إلى الإناعام والإحسان ، فيقتضي الرجاء . ٢ . و (العظيم) : يقتضي الخوف من هيئته تعالى . 	<p style="text-align: center;">وبحمده</p>

أولاً : معنى قوله ﷺ (كلمتان حبيبتان إلى الرحمن) .

س : ما الذي أَرادَه النبي (ﷺ) بقوله (كلمتان حبيبتان إلى الرحمن) ؟

- **أراد النبي (ﷺ) بقوله (كلمتان حبيبتان إلى الرحمن) : أن قائلهما محبوب لله تعالى .**
ما معنى (محبة الله تعالى لعبده) ؟
- **معنى (محبة الله تعالى لعبده) : إيصال الخير له وتكريمه .**
- **خص اسم الرحمن دون غيره من أسماء الله الحسنى :**
 ١. لأن كل اسم منها إنما يذكر في المكان اللائق به ، كقوله تعالى (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً) ،
 ٢. ولما كان جزاء من يسبح بحمده تعالى : الرحمة ، ذُكر في سياقها الاسم المناسب لذلك ، وهو الرحمن .
- **كرر (ﷺ) التسبيح دون التحميد : اعتناء بشأن التسبيح ؛ لكثرة المخالفين فيه .**
- **ورد التسبيح والتحميد على أنواع شتى :**
 ١. **في صحيح مسلم** عن سُمرة مرفوعاً : (أفضل الكلام : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر) . أي : هي أفضل الذكر بعد القرآن ، ولذلك كانت غراس الجنة .
 ٢. **في الترمذي أنه ﷺ قال :** (التسبيح نصف الميزان ، والحمد يملؤه ، ولا إله إلا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص إليه) .
- **هذا يحتمل :**
 ١. **أن يراد به التسوية بين التسبيح والتحميد :** في أن كلاهما يأخذ نصف الميزان ، فيملاؤا الميزان معاً .
 ٢. **أو أن يراد به تفضيل الحمد على التسبيح ،** وأن الحمد وحده يملأ الميزان .
لأن التسبيح دل على التنزيه ، والتحميد دل عليه وعلى الحمد معاً .
إذ لا يستحق الحمد المطلق إلا من كان مبرءاً من النقائص .

ثانياً : فضل الذكر .

س : ما فضل هذا الذكر ؟

• مما يدل على فضيلة هذا الذكر :

١. ما ورد في صحيح مسلم عن جُوَيْرِيَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بِكُرَّةٍ، حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى، وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: (مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكَ عَلَيْهَا؟) قَالَتْ : نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ (ﷺ) : لَقَدْ قُلْتِ بَعْدَكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مِنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضًا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ .
٢. عن أبي هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ قال: (من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياها وإن كانت مثل زبد البحر) .
٣. وبين ﷺ أن هذا الذكر هو غرس الجنة كما جاء في (جامع الترمذي) عن ابن مسعود ؓ قال : قال رسول الله ﷺ : (لقيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال : يا محمد أقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) .

س : هل فضل الذكر يحصل لكل ذاكر ؟ ولماذا ؟ وما السر في الترتيب في حديث الباب ؟

• الظاهر أن :

- الفضائل الواردة في التسبيح ونحوه تحصل لكل ذاكر، وإن لم يكن من أهل الدين والصلاح : لأن فضل الله تعالى واسع .
- جاء ترتيب هذا الحديث على أسلوب عظيم :
١. وهو أن حب الرب سابق ، وذكر العبد وخفة الذكر على لسانه تالٍ ،
 ٢. ثم بين ما فهمنا من الثواب العظيم النافع يوم القيامة .

ثالثاً : سر ختم الإمام البخاري جامع الصحيح بهذا الحديث .

س : لم ختم البخاري صحيحه بهذا الحديث ؟ وما فائدة إضافة السلام إلى الله تعالى ؟

- ختم البخاري بهذا الحديث المشتمل على الحمد بعد التسبيح : لأنه أخرج دعوى أهل الجنة .
- الدليل :: (دَعَاؤُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّاتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ، وَأَخْرَجُوا عَنْهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)
- فأهل الجنة إذا دخلوا الجنة وعابنوا عظمة الله تعالى وكبريائه ، مجدوه ، وعتوه بنعوت الجلال ، ثم تحييم الملائكة بالسلامة من الآفات ، والفوز بأصناف الكرامات ، فحمدوه وأثنوا عليه بصفات الإكرام

- **فائدة إضافة السلام إلى الله تعالى :** الظاهر أن يضاف السلام إلى الله تعالى إكراما لأهل الجنة .
- **الدليل :**

١. قوله تعالى (سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ) أي : يسلم عليهم بغير واسطة ، مبالغة في تعظيمهم وإكرامهم .
٢. ما رواه ابن ماجه عن **جابر بن عبد الله** ، قال : قال رسول الله ﷺ (**بَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ ، إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ ، فَرَفَعُوا رُءُوسَهُمْ ، فَإِذَا الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى (سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ)** قَالَ : فَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنَ النَّعِيمِ مَا دَامَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، حَتَّى يَحْتَجِبَ ، وَيَبْقَى نُورُهُ) .

س : أذكر ما يرشد إليه الحديث ؟

١. الحث على إدامة الذكر باللفظ المذكور لمحبة الرحمن له ، وخفته بالنسبة لما يتعلق بالعمل وثقله بالنسبة لإظهار الثواب .
٢. السجع جازم والمنهي عنه ما كان فيه كلفة .
٣. إيراد الحكم المرغوب في فعله بلفظ الخير : لأن المقصود من الحديث الأمر بملازمة الذكر .
٤. الإشارة إلى الامتثال بقوله تعالى (وسبح بحمد ربك) .

أسئلة الكتاب المدرسي

- اذكر معاني المفردات الآتية : (خفيفتان على اللسان - في الميزان - سبحان الله العظيم) .
- ما المقصود من قوله ﷺ : (كلمتان حبيبتان إلى الرحمن) ؟
- لم خص النبي ﷺ اسم (الرحمن) بالذكر ؟
- ما معنى قوله ﷺ : (سبحان الله وبحمده) ؟
- لماذا قدم ﷺ التسبيح على التمجيد في هذا الحديث ؟
- ولماذا ختم ﷺ بقوله (سبحان الله العظيم) ؟
- ما نوع الباء في قوله ﷺ (بحمده) ؟
- اشرح الحديث بأسلوبك شرحاً أدبياً موجزاً .
- اذكر بعض ما يرشد إليه الحديث .

والله أعلم